

دور الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للمدة (2017-2024)

دنيا طارق عبدالله¹، خانم نوري كاكه حمه العطار^{2,3}

¹ قسم ادارة الاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق
² قسم التسويق، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق
³ قسم ادارة الاعمال، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة جيهان-السليمانية، السليمانية، العراق

Email: duniatarq@gmail.com¹, khanm.kakahama@uivsul.edu.iq^{2,3}

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوعين محوريين في البيئة المصرفية المعاصرة، تتمثل في الابتكارات المالية كمتغير مستقل، والتي تجسدت في استخدام قنوات الدفع الإلكترونية منها (عدد أجهزة الصراف الآلي ATM، عدد أجهزة نقاط البيع POS، وعدد أجهزة نقاط الدفع النقدي POC)، بوصفها أدوات تكنولوجية تعكس مدى تطور البنية التحتية المصرفية. أما المتغير التابع فقد تمثل في مؤشرات الاستدامة المالية، وهي: (صافي الربح، قوة رأس المال، السيولة، ومعدل العائد على الموجودات)، باعتبارها تعكس متانة المركز المالي للمصارف وقدرتها على الاستمرار والنمو في بيئة متغيرة.

يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثير الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية للمصارف العراقية، وذلك من خلال تحليل بيانات (30) مصرفاً عاملاً في العراق خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2024. اعتمد البحث على البيانات المستخرجة من القوائم المالية السنوية، و تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج (Excel 2019). وقد اتبع البحث المنهج الكمي التحليلي وقد تم توزيع النماذج الإحصائية، حيث تم وصف المتغيرات الرئيسية والفرعية وتحليل العلاقة التأثير بين متغيرات البحث، وذلك باستخدام برامج (SPSS V.28) و (R-5.4.1) الإحصائي.

بعد إجراء التحليلات المطلوبة للبيانات المالية للعينة واختبار الفرضيات فقد تم الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات كانت من أبرزها وجود تأثيرات متباينة للابتكارات المالية على مؤشرات الاستدامة، وكذلك تأثير لابتكارات المالية إيجابياً على الربحية ومعدل العائد على الموجودات، في حين كان لها تأثير سلبي على نسبة السيولة وقوة رأس المال.

كما توصل البحث الى عدة توصيات ومن أهمها، ضرورة تعزيز الاستثمار في الابتكارات المالية بما يحقق كفاءة الأداء المالي، مع تبني سياسات مالية متوازنة تدعم التمويل الذاتي، وتعزيز قدرتها على التكيف مع متطلبات البيئة المصرفية الرقمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الابتكارات المالية، الاستدامة المالية، المصارف العراقية.

بوخته:

نعم تويزينهويه دوو بابمى سهرمكى له ژينگهى بانكى هاوچمرخدا دمخاتروو، كه بریتين له داهینانه داراییهكان وهك گورایكى سهرمخو، كه له بهكارهینانی كهنا لهكانی پیدانی نلیکترۆنیدا بهرجهسته بووه، لهوانه (ژمارهه نامیری پارهدانی نۆتوماتیکی (ATM)، ژمارهه نامیرمکانی خالی فروشتن (POS)، و ژمارهه نامیرمکانی خالی پیدانی نهختینهی (POC)، وهك نامرازى تهنهلوژی كه رادهه پیشكهوتنى ژیرخانى بانكى نشان دهمهن. سهارهت به گورای وابهستهكراو، بریتی بوو له پیومرهكانی بهردوامی دارایی، كه نهمانهن: (قازانجی سافی، هیزی سهرمایه، نهختینهی، و ریزهه گهرانهوهی سهرمایه لهسهر سامانی گشتی)، بهو پییهی كه پتمویی ناوهندی دارایی بانکهكان و توانایان بو بهردوامبوون و گهشهکردن له ژینگهیهکی گورایاودا نشان دهمهن.

تويزينهوهكه ئامانجی زانیی رادهه کاریگهیری داهینانه داراییهكانه له بهدهستهینانی بهردوامی دارایی بو بانکهكانی عیراق، نههمش له ریگهی شیکردنهوهی داتای (30) بانک له عیراقدا له ماوهی نیوان سالانی 2017 بو 2024. تويزينهوهكه پشتی به داتای وهرگیراو له لیسته داراییه سالانهكانی بانکهكان بهستوه، و داتاكان به بهكارهینانی بهرنامهی (Excel 2019) شیکراونهتموه. تويزينهوهكه پهیرهوی له ریبازی چهندیتهی شیکاری کردوه و مۆدیله نامارییهكان بهکارهینراون، كه تئیدا گورایاوه سهرمکی و

لاومکيهکان و مسفرکاون و پيموندى کارىگهري ننيان گور او هکانى تويزينه مکه شيکر او هتهوه، ئهمهش به بهکارهينانى بهرنامه ئامار بيهکانى (SPSS V.28) و. (R-5.4.1).

دوای نُه‌جامدانی شیکارییه پښوېسته‌کان بۆ داتا‌کانی دارایی نمون‌ه‌که و تاقیک‌کردنه‌وی گریمانه‌کان، کۆمپلئیک دهرمن‌جام به‌دهسته‌هاتن که دیارترینان بوونی کاریگه‌ری جیاواز بوو بۆ داهینانه داراییه‌کان له‌سهر پیومه‌کانی به‌رده‌وامیی، هه‌روه‌ها کاریگه‌ری نهرینی داهینانه داراییه‌کان له‌سهر قازانج و ریژه‌ی گه‌رانه‌وی سه‌رمایه له‌سهر سامانی گشتی، له‌کاتیکدا کاریگه‌ری نهرینی هه‌بوو له‌سهر ریژه‌ی نه‌ختینه‌یی و هیزی سه‌رمایه.

همروه‌ها توژی ینهم که گمیشه چندين پيشنيار که گرنگزينيان، پيوستي به‌هيزکردنی و مبرهينانه له داهينانه داراييه‌کان به شيوميه‌ک که کارايی نهدای دارايی بده‌ستېښت، له‌گډل گرته‌بهری سياستې دارايی هاوسه‌نگ که پشتگيري له خو-پارمدارکردن بکات، و به‌هيزکردنی توانايان يوگونجان له‌گډل پيداويستيه‌کانی ژبنگهی بانکی ديجيتالی هاوچمرخ.

کلیله وشه: داهینانه داراییه‌کان، به‌رده‌وامی دارایی، بانکه‌کاني عیراق.

Abstract:

This research examines two fundamental dimensions of the contemporary banking environment: financial innovations, serving as the independent variable, as reflected in the adoption of electronic payment channels (the number of Automated Teller Machines (ATM), Point of Sale devices (POS), and Points of Cash Payment (POC)) as technological tools reflecting the development of banking infrastructure. The dependent variable is represented by financial sustainability indicators, including: net profit, capital strength, liquidity, and return on assets (ROA), As they reflect the robustness of banks' financial positions and their capacity to sustain operations and achieve growth in a dynamic and evolving environment.

The research aims to examine the impact of financial innovations on achieving financial sustainability in Iraqi banks, through the analysis of data from 30 active banks in Iraq over the period from 2017 to 2024. The research adopts a quantitative analytical approach, The data of the banks in the research sample were analyzed based on their annual financial statements using Excel 2019, and utilizing statistical modeling to describe the main variables and to examine the relationships among them. The analysis was conducted using statistical software, specifically (SPSS V.28) and (R-5.4.1), to ensure accuracy and reliability in interpreting the data.

After conducting the required analyses of the sample's financial data and testing the hypotheses, the research reached a set of conclusions, the most important of which is that financial innovations have a positive impact on profitability and the rate of return on assets, while they have a negative impact on liquidity ratios and capital strength.

The research reached several recommendations, the most important of which is the need to enhance investment in financial innovations to achieve efficient financial performance, while adopting balanced financial policies that support self-financing, and enhance their ability to adapt to the requirements of the modern digital banking environment.

Keywords: Financial Innovations, Financial Sustainability, Iraqi Banks

المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً في مختلف القطاعات نتيجة للتقدم التكنولوجي المتسارع، وكان للقطاع المالي والمصرفي النصيب الأكبر من هذا التحول، وأدى هذه التحولات إلى تحسين العمليات المصرفية، وتطوير المنتجات والخدمات، وتعزيز الكفاءة التشغيلية. إذ تمكنت المصارف من مواجهة تحديات السوق المتغيرة، وتطوير طرق توفيرها للسماح بدقة وسهولة تدفق الخدمات الإلكترونية في المصارف إلى العملاء من خلال دمج التقنيات الحديثة وتعزيز قدرتها على إدارة المخاطر ومن ثم تحقيق الاستدامة المالية.

انطلقت مشكلة البحث من أهمية الموضوع الذي يتناول إحدى القضايا الحديثة التي يعاني منها القطاع المصرفي العراقي، والمتمثلة في التراجع الملحوظ في قدرة المصارف وضعف كفاءتها في تحقيق عوائد جيدة وللمدى الطويل، فقد أصبح تحقيق الاستدامة المالية أمراً في غاية الأهمية في جميع المؤسسات المالية لتحقيق الأهداف وتصحيح المسار ومعالجة الانحرافات فيها. وهذا ما يتطلب تقديم العون لها في تحسين العمليات والإجراءات المرتبطة بها وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها الحالية والمستقبلية، وبما يعكس بصورة إيجابية. تُعد التحولات السريعة في الابتكارات في التكنولوجيا المالية إحدى أبرز الأسباب التي ساهمت في إعادة تشكيل القطاع المصرفي، حيث شهدت الساحة المصرفية العالمية، نتيجة لتحرير الخدمات المصرفية، العديد من التطورات، ممثلة في الاستخدام المكثف لأحدث التكنولوجيات. واشتمل البحث على أربعة مباحث رئيسية، تناول المبحث الأول المنهجية العلمية التي اعتمدت في تنفيذ البحث، فيما استعرض المبحث الثاني الأسس النظرية التي بُني عليها موضوع البحث. وركز المبحث الثالث الجانب العملي وتحليل البيانات، أما المبحث الرابع فقد خُصص لعرض أهم الاستنتاجات والتوصيات المستخلصة من نتائج البحث.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث والمنهجية

أولاً: مشكلة البحث

في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها البيئة المالية العالمية، باتت الاستدامة المالية هدفاً استراتيجياً تسعى لتحقيقها معظم المؤسسات المالية حول العالم. ولم تعد هذه الاستدامة خياراً، بل ضرورة تملّحها الضغوط الاقتصادية، والمخاطر المتزايدة، والمنافسة الحادة، والتطورات التكنولوجية المتسارعة. ومن هذا المنطلق، أصبح لزاماً على المؤسسات المالية، لا سيما المصارف، أن تواكب هذه التحولات وتُترجمها إلى ممارسات داخلية فعالة تضمن استمراريتها وتعزز من كفاءتها التشغيلية. إلا أن المصارف العراقية تواجه تحديات متزايدة في تحقيق الاستدامة المالية في ظل بيئة اقتصادية وسياسية تتسم بعدم الاستقرار، إلى جانب ما تشهده الساحة المالية من تطورات تكنولوجية متسارعة وتحولات رقمية متزايدة. وتزداد حدة هذه التحديات نتيجة ضعف الكفاءة التشغيلية، مما ينعكس سلباً على قدرة هذه المصارف في الحفاظ على استقرارها المالي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. تبرز الحاجة إلى البحث في مدى قدرة المصارف العراقية على تبني أساليب مبتكرة في إدارة الموارد، وتقليل التكاليف، بما يسهم في دعم استدامتها المالية. ويُنظر إلى إمكانية معالجة هذه المشكلة من خلال تبني المصارف العراقية للابتكارات المالية الحديثة، مثل أجهزة الصراف الآلي (ATM)، وأجهزة نقاط البيع (POS)، وأجهزة نقاط الدفع النقدي (POC)، بالإضافة إلى تطوير آليات إدارة الموارد المالية الرقمية، حيث يُسهم ذلك في تعزيز الكفاءة التشغيلية، وزيادة القدرة على مواجهة المخاطر المالية والاقتصادية، بما يدعم تحقيق الاستدامة المالية واستمرارية الأداء الاستراتيجي للمصارف في ظل التحديات الراهنة. ومن هنا تنبع مشكلة البحث الحالية، والتي يمكن تحديدها في التساؤل الآتي: (ما هو دور الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية في قطاع المصرفي العراقي؟).

وعلى أساس ذلك فإن التساؤلات البحثية الخاصة يمكن أن تنبثق من السؤال العام على النحو التالي:

1. هل هناك دور فعلي لاستخدام الابتكارات المالية في المصارف العراقية لتحقيق الاستدامة المالية؟
2. ما مدى تأثير مؤشرات الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية للمصارف عينة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث

الغرض الأساسي من هذا البحث هو التعرف على الابتكارات المالية وبيان دورها في تحقيق استدامة المصارف كونها تطور هذه المؤسسات له أثر كبير على تطور المجتمع ككل، وتمكن أهمية البحث من أهمية مواضيعها حيث تلعب الابتكارات المالية دوراً كبيراً في تعزيز التطورات المالية والقطاع المصرفي من حيث تسهيل استخدام الخدمات المصرفية وجلب الودائع وتقليل من الجهد والتكاليف ومن ثم تحقيق زيادة العوائد بشكل مستمر أي تحقيق الاستدامة المالية.

كما يساهم هذا البحث في زيادة الوعي بأهمية الابتكارات المالية في تعزيز الاستدامة المالية وتحسين أداء المصارف و استكشاف كيفية مساهمة هذه الابتكارات في تحقيق الاستدامة المالية من خلال خفض التكاليف وزيادة الربحية. كما يمكن للبحث أن توفر رؤى حول كيفية تعزيز هذه الابتكارات لاستراتيجيات إدارة المخاطر، مما يضمن الاستقرار المالي والاستدامة للقطاع المصرفي و تعزيز التعليم المالي والوعي المالي في المجتمع، مما يساهم في رفع مستوى الثقافة المالية وتحقيق استخدام أفضل للخدمات المالية المتاحة.

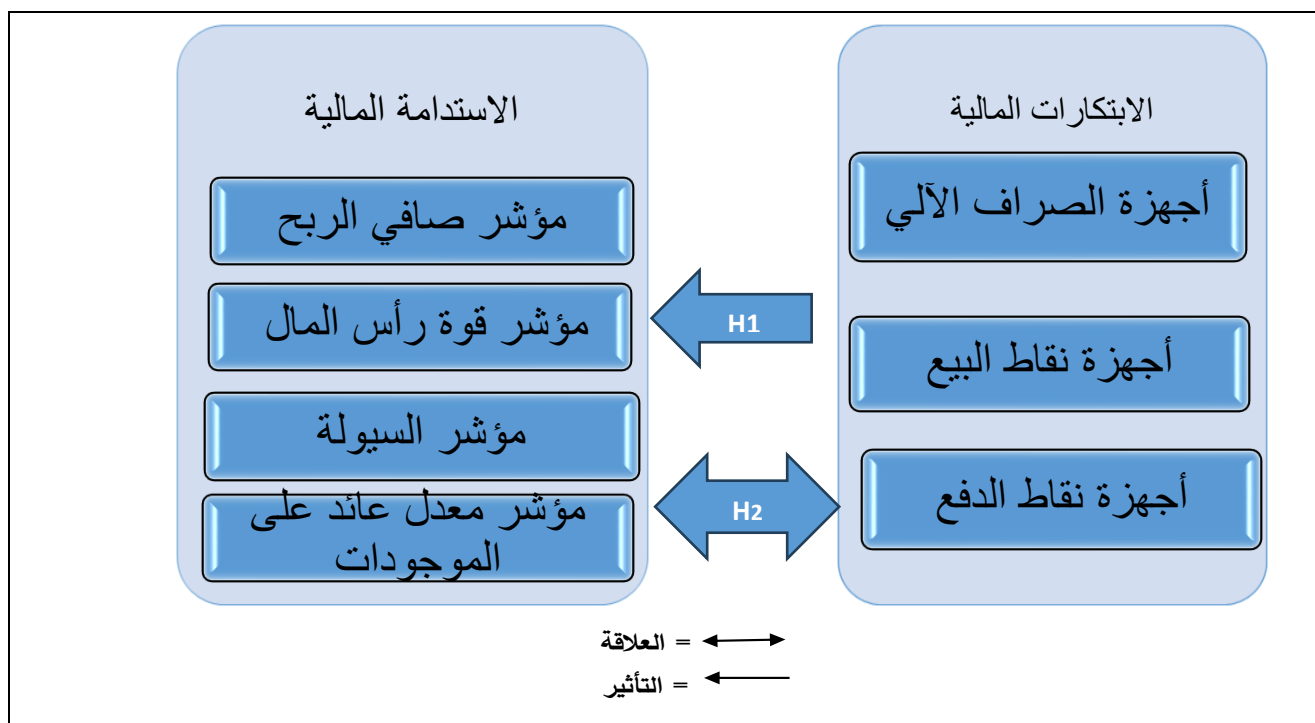
ثالثاً: اهداف البحث

تتلخص اهداف البحث من خلال:

1. تحديد المفهوم النظري للابتكارات المالية، وأنواعها، ومجالات تطبيقها في القطاع المصرفي، مع التركيز على الابتكارات المالية خاصة للقطاع المصرفي.
2. تحليل مفهوم الاستدامة المالية في السياق المصرفي، وبيان أبعادها الرئيسية (الربحية، السيولة، قوة رأس المال، ومعدل عائد على الموجودات).
3. تحليل من مدى مساهمة الابتكارات المالية في تحقيق الاستدامة المالية. واستثمار نتائج التحليل من أجل الوصول إلى استنتاجات عملية تتيح تقديم مقترحات تساهم في تعزيز استدامة المالية للمصارف العراقية.
4. تحليل علاقة الارتباط و اختبار تأثير بين متغيرات البحث في المصارف المبحوثة.

رابعاً: المخطط الافتراضي للبحث

يتطلب البحث خارطة عمل تنبئ خطوات معالجة مشكلة البحث من ناحية نظرية و التعرف على متغيرات البحث و ابعادها من جهة، و توضيح العلاقة و الثر بين متغيرات البحث و حل مشكلة البحث ضمن الأسئلة المطروحة للبحث من جهة الأخرى، ويتضمن المخطط الافتراضي للمتغيرات الرئيسية للبحث و أبعادها كالآتي:



الشكل (1): المخطط الافتراضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحثان.

خامساً: فرضيات البحث

انسجاماً مع مدى الفكري والميداني لمشكلة البحث التي تم الاطاحة به في المخطط الافتراضي للبحث تمت صياغة عدد من الفرضيات الرئيسية والفرعية التي تساهم في تحقيق أهداف البحث، على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين مؤشرات الابتكارات المالية والاستدامة المالية. وينبثق عن هذه الفرضية عددٌ من الفرضيات الفرعية كما يأتي:

1. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل صافي الربح.
2. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل صافي الربح.
3. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل صافي الربح.
4. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل قوة رأس المال.
5. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل قوة رأس المال.
6. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل القوة رأس المال.
7. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل السيولة.
8. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل السيولة.
9. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل السيولة.
10. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل العائد على الموجودات.
11. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل العائد على الموجودات.
12. توجد علاقة ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل العائد على الموجودات.

الفرضية الرئيسية الثانية: هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمؤشرات الابتكارات المالية على الاستدامة المالية. وينبثق عن هذه الفرضية عددٌ من الفرضيات الفرعية كما يأتي:

1. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل صافي الربح.
2. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل صافي الربح.
3. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل صافي الربح.
4. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل القوة رأس المال.
5. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل القوة رأس المال.
6. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل القوة رأس المال.
7. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل السيولة.
8. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل السيولة.
9. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل السيولة.
10. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة الصراف الآلي في معدل العائد على الموجودات.
11. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة نقاط البيع في معدل العائد على الموجودات.
12. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأجهزة النقاط الدفع في معدل العائد على الموجودات.

سادساً: أساليب جمع البيانات

1. **الجانب النظري:** اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العلمية المتنوعة التي تخدم موضوع البحث، والتي شملت الرسائل الجامعية، والأطاريح، والمجلات العلمية المحكمة ذات الصلة، سواء كانت عربية أو أجنبية.
2. **الجانب العملي:** اعتمدت البحث على البيانات الثانوية المنشورة للكشوفات المالية الخاصة بالمصارف المبحوثة المتمثلة بالميزانية العمومية، وكشف الدخل السنوي لثمانية سنوات من سنة 2017 إلى سنة 2024 وهي منشور في دليل سوق الأوراق المالية، و تم الحصول عليها من موقع سوق العراق للأوراق المالية إضافة إلى النشرات التقارير للبنك المركزي العراقي ومقابلة شخصية.

وتم تحديد المقاييس لمتغيرات البحث من خلال الجدول الموضحة ادناه:

الجدول (1) مقاييس متغيرات البحث

متغيرات البحث	الابعاد	قياس الابعاد	المصادر المعتمد عليها في تحديد المقاييس
متغير المستقل (الابتكارات المالية)	اجهزة الصراف اللائي (ATM)	عدد الاجهزة الصراف اللائي الموجودة خلال سنوات المحددة في البحث	(Gonzales et al.,2022) (Awan & parveen,2023)
	اجهزة نقاط البيع (POS)	عدد الاجهزة نقاط البيع الموجودة خلال سنوات المحددة في البحث	
	اجهزة نقاط الدفع (POC)	عدد الاجهزة نقاط الدفع الموجودة خلال سنوات المحددة في البحث	
متغير التابع (الاستدامة المالية)	مؤشر صافي الربح	صافي الربح / الحقوق الملكية	(الذبحاوي، 2022)
	مؤشر قوة رأس المال	الحقوق الملكية/اجمالي الموجودات	(Oduro,2024)
	مؤشر السيولة	موجودات المتداولة/مطلوبات المتداولة	(بدر، 2022)
	مؤشر العائد على الموجودات	صافي الربح / اجمالي الموجودات	(Zabolotnyy & Wasilewski,2019)

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على المصادر الواردة فيه.

سابعاً: مجتمع وعينة البحث

تم اختيار مجتمع القطاع المصرفي المدرج في سوق العراق للأوراق المالية، اما عينة البحث فجرى تحديدها ب(30) مصرفاً المتكون من (15) مصرف إسلامي و(15) مصرف تجاري و استثماري، وذلك بناءً على مدى توفر البيانات المطلوبة في التحليل المالي والاحصائي للمصارف مختارة.

ثامناً: حدود البحث

تشمل في الآتي:

- **الحدود المكانية:** تشمل الحدود المكاني للبحث القطاع المصرفي العراقي.
- **الحدود الزمنية:** في البحث الحالي يتم الاعتماد على استخدام البيانات المتوفرة في المصارف العراقية خلال مدة زمنية 2017-2024.
- **الحدود المعرفية:** تتجسد الحدود المعرفية للبحث في محورين أساسيين، يتمثل المحور الأول بمتغير الابتكارات المالية و أهم مؤشراتها و يتمثل المحور الثاني بالاستدامة المالية و أهم مؤشراتها.

تاسعاً: أدوات الاحصائية المستخدمة في البحث:

النظر إلى التحليل الإحصائي لبيانات البحث هو عرض ووصف متغيراتها، ومن ثم اختبار الفرضيات لمتغيري البحث وذلك بالاعتماد على البيانات المالية السنوية الخاصة بالمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2017- 2024) وقد تم استخدام المقاييس الإحصائية الآتية:

1. الوسط الحسابي: الذي يمثل القيمة التي تتجمع حولها قيم بيانات المتغير على مدار سنوات البحث الممتدة للمدة (2017-2024).
2. الانحراف المعياري: الذي يمثل القيمة التي تعكس مدى تشتت انحراف (قيم بيانات المتغير عن وسطها لحسابي).

3. معامل الارتباط: يستخدم لقياس العلاقة بين المتغيرات السببية ومتانتها، ويعد مؤشراً كمياً على قوة العلاقة واتجاهاتها، إذ يأخذ أي قيمة بين -1، 1، فتدل القيمة المحسوبة على قوة العلاقة، وتدل الإشارة على اتجاهها.

4. الانحدار الخطي البسيط: يعد الانحدار الخطي البسيط دالة رياضية يتمكن من خلالها حساب أحد المتغيرين بدلالة الآخر يقوم بتحديد خط الانحدار Y على X بواسطة العلاقة. وفي البحث الحالي تم فحص افتراضات نماذج الانحدار من خلال مجموعة من الاختبارات:

- اختبار (Shapiro-Wilk) لقياس توزيع طبيعي للبواقي.
- اختبار (Breusch-pagan) لاختبار تجانس التباين.
- اختبار (Durbin-Watson) للكشف عن الارتباط الذاتي في البواقي.

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

الابتكارات المالية

أولاً: مفهوم و تعريف الابتكارات المالية

أصبح تطبيق مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنياتها وسياساتها واستراتيجيات التنفيذ على الخدمات المصرفية موضوعاً ذا أهمية واهتمام أساسي لجميع المصارف، وفي الواقع شرطاً أساسياً للخدمات المصرفية التنافسية المحلية والعالمية (Okeke&Ezeala,2023:117). ومع نمو المنظمات تزداد الحاجة إلى إدارة الابتكار، لأن كل فكرة ذات رتبة أعلى لها تأثير أكبر على النجاح العام للأعمال التجارية (Wojcik-Czerniawska,2022:107). الابتكار عبارة عن تغيير في النظام من أجل زيادة الأرباح وخفض التكاليف (Juodelyte,2018:14). وينظر إلى الابتكار المصرفي على أنه تطوير منتجات جديدة تهدف إلى خفض التكاليف التشغيلية وتسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية ويعمل الابتكار كمحفز للنمو المستدام. على مر السنين، نمت الابتكارات المصرفية للمساعدة في تخصيص الأموال للمشاريع المربحة وفي تنويع المخاطر (winga,2021:4)، و كما يمكن أن يشمل الابتكارات في أنظمة الدفع، ممارسات الإقراض وأدوات الاستثمار وأدوات إدارة المخاطر (Ogbeide & Obadeyi,2023:62).

الابتكارات المالية أي شيء يمكن أن يوفر خدمة أفضل وعملية إنشاء خدمات أو أدوات مالية جديدة يمكن أن توفر أفضل خدمة أو تقليل المخاطر أو تسهيل عملية الاستثمار أو مساعدة النظام المالي على العمل بشكل أفضل وأسهل (Hosseini,2020:14).

يتضح من التعاريف السابقة أن الابتكارات المالية هي الأدوات المالية من السلع أو الخدمات التي تم تطويرها أو تصميمها أو قد تكون منتجات بديلة مبتكرة مناسبة وتكون قابلة للتنفيذ وتساعد المصارف للتفاعل مع العملاء بطريقة أسهل و بالتالي تساهم في تحقيق عوائد أعلى وتسعى إلى تقليل من الجهود والخسائر.

ثانياً: أهمية الابتكارات المالية

رغم تعدد وجهات النظر نحو الابتكارات المالية من الناحية الإيجابية أو السلبية إلا أن جميع تلك الرؤى تجمع على أهمية الابتكارات المالية، وقد زاد الإدراك بأهمية الابتكارات المالية بعدة الأزمنة المالية العالمية في عام 2008، فأصبح هذا الموضوع محل تركيز واهتمام لاستجلاء ودراسة الجوانب المشرفة والمظلمة في الابتكارات المالية، وقد ظهرت في ذلك الوقت دعوات متكررة للحد من الابتكارات المالية التي ظنوا أنها كانت السبب الرئيس وراء تلك الأزمة (جمال، 2020:203). ساهم ظهور منتجات وخدمات مالية جديدة، مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والمدفوعات عبر الهاتف المحمول والعملات الرقمية، فرصاً جديدة للمصارف لتوسيع قاعدة عملائها وزيادة أرباحها وتبسيط العمليات وتعزيز تجربة العملاء (Tashtamirov,2023:1). الابتكارات المالية يقلل من تكاليف المعاملات والوقت لكل من المصارف والعملاء، ويزيد من جودة الأنشطة المالية ويحسن العلاقات وولاء العملاء وتفضيلات العملاء وأداء الموظفين (Nejad,2022:582). و أن الابتكارات المصرفية، سواء في إنتاج وتقديم الخدمات المصرفية، أو في تسويقها وتوزيعها، وحتى في تسعيرها، هو أحد المكونات الأساسية لبقاء المصرف واستمراريته، وهو المدخل الأساسي في المنافسة المتصاعدة في السوق المصرفية (Oussama,2023:2).

ثالثاً: أنواع الابتكارات المالية

بالنسبة للقطاع المصرفي، يتم تحديد الابتكارات المالية كالآتي (Juodelyte, 2018:20):

1. **ابتكار المنتجات:** يتضمن ذلك تطوير منتجات جديدة أو تغييرات كبيرة على المنتجات الحالية. الهدف هو تلبية الاحتياجات أو الرغبات الجديدة من المستهلكين أو السوق.
2. **ابتكار العمليات:** يتضمن ابتكار العمليات تغيير أو إنشاء طرق جديدة لتنفيذ الأنشطة أو العمليات التجارية. الهدف هو تحسين الكفاءة أو خفض تكاليف الإنتاج أو تحسين الأداء التشغيلي.
3. **ابتكار نماذج تنظيمية جديدة:** يتضمن الابتكار التنظيمي تغييرات في هيكل المنظمة أو ثقافتها أو إدارتها. الهدف هو خلق بيئة تدعم القدرة على الابتكار والتكيف مع التغيير.

رابعاً: محركات الابتكارات المالية في المصارف:

إن محركات الابتكار المالي في النظام المصرفي متعددة الأوجه، وفهمها أمر بالغ الأهمية في التنبؤ بآثار الابتكار المالي وتقييمها. العوامل التي تدفع الابتكار المالي في النظام المصرفي هي العوامل الداخلية و الخارجية (Tashtamirov, 2023:6):

العوامل الداخلية:

تتعلق العوامل الداخلية باستراتيجيات المصارف وهيكله التنظيمي، فالتنظيم هو محرك حاسم للابتكار المالي في النظام المصرفي. اللوائح المصرفية لها تأثير كبير على أنواع المنتجات والخدمات التي يمكن أن تقدمها المصارف لعملائها.

العوامل الخارجية:

1. لعبت التطورات التكنولوجية أيضاً دوراً مهماً في دفع الابتكار المالي في النظام المصرفي. مكنت التطورات التكنولوجية البنوك من تطوير منتجات وخدمات مالية جديدة، وتبسيط عملياتها، وتوسيع نطاق وصولها. على سبيل المثال، ظهرت الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمدفوعات والخدمات المصرفية عبر الإنترنت نتيجة للتقدم التكنولوجي.
2. المنافسة هي محرك رئيسي آخر للابتكار المالي في النظام المصرفي. يمكن أن تحفز المنافسة البنوك على تطوير منتجات وخدمات مالية جديدة لتلبية المتطلبات المتغيرة للعملاء.

خامساً: مميزات الابتكارات المالية

نظراً لأن الابتكار المالي هو نشاط إبداعي، فمن المعقول افتراض أنه يشترك في العديد من العناصر الرئيسية للابتكارات غير المالية، تمتلك الابتكارات المالية ميزات فريدة ينبغي أخذها في الاعتبار إذا أردنا تصميم وإدارة وتنفيذ عمليات واستراتيجيات الابتكار بشكل مستدام. في الفقرات التالية، نحدد ونناقش بإيجاز السمات الرئيسية التي يمكن تحديدها كالآتي (Khraisha&Arthur, 2018:6-7):

1. الابتكارات المالية غير قابلة للحماية القانونية: يمكن أن تلعب حقوق الملكية الفكرية دوراً مهماً في تحفيز الابتكار في المجتمع ومع ذلك، حتى السنوات الأخيرة، كانت معظم الابتكارات المالية تعتبر عادة غير مؤهلة لحماية براءات الاختراع.
2. الابتكارات المالية لها مهلة قصيرة: يرتبط الانتشار السريع في المجتمع بالمهل الزمنية القصيرة لمعظم الابتكارات المالية. لذلك، المنتجات المالية لها مدة صلاحية لا يمكن قياسها إلا في أيام بسبب الطبيعة السريعة للقطاع المالي والسهولة التي يمكن بها نسخ معظم الابتكارات المالية في كثير من الحالات، تكون ميزة المهلة القصيرة نتيجة لعدم إمكانية البراءة.
3. القدرة على التكيف: أن الابتكارات المالية تميل إلى أن تكون قابلة للتكيف وقابلة للتخصيص بدرجة كبيرة لاحتياجات السوق.
4. الترابط المعقدة: الابتكارات المالية، لا سيما تلك الموجودة في فئة المنتجات، تنشئ وتعمل من خلال شبكات معقدة ومتعددة الطبقات في كثير من الأحيان، والتي بدورها تؤدي إلى درجة عالية من الترابط والاعتماد المتبادل.
5. المشاركة والتدخل: يشمل الابتكار المالي العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأفراد والمالية وغير المالية والحكومات والأسواق والبورصات والمنظمات ذات الصلة بالتكنولوجيا.

سادساً: مؤشرات الابتكارات المالية

وقد اعتمدت الباحثتان على المؤشرات التالية لأجل قياس الابتكارات المالية التي تكون محور الاتفاق بين معظم الباحثين، والتي تتضمن الاتي:

1. **أجهزة الصراف الآلي (ATM):** جهاز إلكتروني يعطي أو يتلقى ودائع نقدية من أصحاب الحسابات المصرفية. تستخدم البطاقة الذكية لبدء وإكمال المعاملة مع الجهاز، وهي منفذ مصرفي إلكتروني، يسمح للعملاء بإكمال المعاملات الأساسية بمساعدة ممثل الفرع أو الصراف (Cleophas, 2024:9).
2. **أجهزة نقاط البيع (POS):** هذه آلة تستخدم لقبول البطاقات لدفع ثمن السلع والخدمات. تسمح محطة نقاط البيع لحامل البطاقة بالوصول في الوقت الفعلي إلى الأموال والمعلومات في حسابه المصرفي من خلال بطاقات الخصم أو النقد. يمكن أن يتضمن نظام نقاط البيع القدرة على تسجيل طلبات العملاء وتتبعها، ومعالجة بطاقات الائتمان والخصم، والاتصال بالأنظمة الأخرى في الشبكة (Orji et al., 2018:50).
3. **أجهزة نقاط الدفع النقدي (POC):** منافذ أو أجهزة دفع نقدي معتمدة، تتيح لحاملي البطاقات البنكية أو بطاقات الدفع الإلكتروني الحصول على النقد من خلال وكلاء أو نقاط بيع مرخصة، كبديل عن أجهزة الصراف الآلي (ATM). وتستخدم هذه الأجهزة على نطاق واسع لصرف الرواتب، وتوزيع المساعدات والمنح، خاصة في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات مصرفية شاملة، وهي خاضعة لرقابة البنك المركزي العراقي الذي يحدد ضوابط تشغيلها ورسوم خدماتها (البنك المركزي العراقي، 2023).

الاستدامة المالية

أولاً: مفهوم وتعريف الاستدامة المالية

لقد هزت الأزمة المالية والصحية العالمية النظام المالي في معظم الدول، ويتجلى ذلك في الانخفاض المستمر في أداء الوحدات المصرفية في النظام المالي (Odura, 2024:1). و الزيادة الكمية في العدد والعضوية والادخار وصرف القروض في القطاع المصرفي تتطلب تحقيق دقيق في استدامتهم وأدائهم في التوعية (Henock, 2018:2). تعد الاستدامة المالية من أبرز الموضوعات التي تهم الإدارة المالية كجزء من الأعمال اليومية عن طريق إدارة عملياتها بفعالية لتلبية مطالب وتوقعات المساهمين فيها وأصحاب المصلحة لغرض بقائها في سوق العمل على المدى الطويل ولزيادة قيمتها الحقيقية عبر تحسين القدرة التنافسية لها وزيادة أرباحها وتسريع خدماتها للمواكبة التطورات (العتار، 2023:373). الاستدامة المالية تعني التشغيل السلس للمنظمات المالية بالربحية اللازمة، والحصول على سيولة كافية للتغلب على أي تحديات للإفلاس في حين أن التوعية تقيس حجم وعمق اختراق الخدمات من قبل مقدمي الخدمات المالية لعملاء مستهدفين (Henock, 2018:2).

وحسب ما سبق تتعلق الاستدامة المالية بزيادة الأموال و ضمان الدخل المنتظم وتحقيق العوائد التي تضمن بقاء المصارف على مدى الطويل وتمكنها على مواجهة الظروف السائدة و المخاطر المحتملة، و مواجهة أزماتها المالية الحالية والمستقبلية دون المساس باستقرارها المالي.

ثانياً: أهمية الاستدامة المالية

زادت أهمية الاستدامة المالية في العقدين الماضيين، بشكل كبير كوسيلة للإبلاغ عن الاستدامة وتعتبر الاستدامة المالية هي آلية البقاء أي مؤسسة مصرفية (Ali & Oudat, 2021:1). تعتبر الاستدامة المالية للمصارف من العوامل المهمة التي لها تأثير حاسم على الرفاهية الاقتصادية لأي دولة وتعتبر عموماً عاكساً للظروف المالية لبلد (Meher & Getaneh, 2019:188). كما ان الاستدامة المالية تعزز من استمرار الإنفاق والإيرادات العامة على المدى الطويل وتحقيق النمو المطلوب (Al-Obaidi & Al-Obaidi, 2024:62). يتضمن الاستدامة المالية ضمان إدارة الموارد المالية للمنظمة بطريقة تلبى احتياجاتها الحالية وتمكنها أيضاً من الازدهار في المستقبل (Irianto & Adiatma, 2023:334). كذلك، واحدة من فوائد الاستدامة المالية هي السيطرة على إنجاز العمل بحيث يمكن استخدامها كأداة لصنع القرار للمستثمرين والمساهمين (Sholikah & Mirnti, 2021:42). ان العمل بقضايا الاستدامة في أي منظمة يؤدي إلى أرباح مالية ضخمة وسمعة جيدة في السوق (Jamwal et al., 2021:430).

ثالثاً: مكونات الاستدامة المالية

تشمل وظيفة الاستدامة المالية جوانب مختلفة (Irianto & Adiatma, 2023:135) :

1. توليد الإيرادات: يتضمن ذلك تحديد وتنفيذ استراتيجيات لتوليد مصادر دخل متسقة ومستدامة. يمكن أن يشمل ذلك زيادة المبيعات، وتنويع تدفقات الإيرادات، وتحديد فرص عمل جديدة.
2. إدارة التكاليف: يتضمن ذلك تحديد التكاليف وإدارتها لضمان عمل الكيان بكفاءة وفعالية. يتضمن الإدارة الفعالة للتكاليف وبقاء الكيان مربحاً، وهو أمر ضروري للاستدامة المالية.
3. إدارة التدفق النقدي: ويشمل ذلك إدارة تدفقات النقدية إلى الداخل والخارج لضمان حصوله على سيولة كافية للوفاء بالتزاماته.
4. إدارة المخاطر: يتضمن ذلك تحديد وتقييم وإدارة المخاطر التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الاستقرار المالي.
5. إدارة الاستثمار: يتضمن ذلك إجراء استثمارات استراتيجية تدعم الأهداف المالية طويلة الأجل.

رابعاً: متطلبات تحقيق الاستدامة المالية:

تتطلب تحقيق الاستدامة المالية مجموعة من جوانب مختلفة مثل توليد الإيرادات والتكلفة الإدارة وإدارة التدفق النقدي وإدارة المخاطر وإدارة الاستثمار (Irianto & Adiatma, 2023:335). لذلك، فإن تحسين الكفاءة المالية أمر حيوي لتحقيق الاستدامة المالية (Luo et al., 2022:4). نظراً لأن التعامل مع قضايا الاستدامة المالية يتطلب تخطيطاً طويل الأجل، يجب أن يكون لدى مجلس الإدارة خبرة كافية لتشجيع المستثمرين، مما سيؤدي إلى زيادة التمويل على المدى الطويل (Ali et al., 2024:320). وكما أن تحسين الكفاءة المالية أمر ضروري لتحقيق الاستدامة المالية (Luo et al., 2022:4). وأيضاً تعتبر أنظمة المحاسبة مثل الاستحقاق والتكلفة من العامل المهمة التي تؤثر على تحقيق الاستدامة المالية، يمكن أن تساعد المحاسبة في تحسين الشفافية ودعم الاستدامة المالية (Altalibi, 2024:1421). ومن المهم أن نعلم بأن الاستدامة والأخلاقيات العمل تسيران جنباً إلى جنب. تعتمد الأخلاقيات المعتمدة اعتماداً كبيراً على الإدارة والقيم والثقافة والأنظمة والعملية والسمات الأخرى التي ينفذها. عندما تتبنى الشركات ممارسات تجارية مستدامة وفي الوقت نفسه تكون أخلاقية في جميع مناهجها، فهناك فرص أكبر لأن يكون للعلامة التجارية نمواً جيداً وصورة في السوق واعترافاً عالياً بين أقرانها وتطوير الميزة التنافسية وفي الوقت نفسه بناء علاقات أقوى مع مختلف أصحاب المصلحة في الأعمال (Al Zaabi & Nobanee, 2021:7).

خامساً: مؤشرات الاستدامة المالية

وقد اعتمدت الباحثتان على المؤشرات التالية لأجل قياس الاستدامة المالية التي تكون محور الاتفاق بين معظم الباحثين، والتي تتضمن الآتي:

1. مؤشر صافي الربح: هو نسبة مالية تشير إلى مقدار الربح الذي حققته المصرف مقارنة بالمبلغ الإجمالي لأسهم المساهمين المستثمرة أو الموجودة على الميزانية. يظهر هذا المؤشر القدرة على تحقيق أرباح بعد الضريبة باستخدام رأس المال الخاص وهذه النسبة مهمة لكي تستخدمها الإدارة لتقييم فعالية وكفاءة إدارة الوحدة المالية (Sari et al., 2022:44).
2. مؤشر قوة رأس المال: مؤشر مالي يستخدم لقياس استمرارية الأعمال للمصرف عندما تكون المصارف ذات رأس مال جيد، وكلما كانت هذه النسبة أعلى فتواجه المصارف مخاطر أقل للإفلاس ثم انخفاض تكاليف التمويل والاعتماد على التمويل الخارجي من أجل تحقيق ربحية أعلى (Prabowo et al., 2018:4)، ويمثل رأس مال المصرف بمقدار الأموال التي تؤمن للمصرف جزءاً لسيولة التي توفر الحماية للمصرف في مواجهة الخسائر التي قد تحدث مستقبلاً (الطار، 2023:254). ويمكن إيجاده على النحو التالي:

(مؤشر قوة رأس المال = حقوق الملكية/إجمالي الموجودات.....2)

3. مؤشر السيولة: أداة قياس شائعة جداً تستخدم في تقييم سيولة وموجوداتها القصيرة المدى والقدرة على سداد التزامات، تقيس النسبة الحالية القدرة على دفع الالتزامات المتداولة بالموجودات المتداولة، وهي نسبة توضح مدى إمكانية تلبية المستحقات قصيرة الأجل من الدائنين بالموجودات التي من المتوقع تحويلها إلى نقد في المستقبل القريب (Sari et al., 2022:43)، ويمكن حسابه على الشكل التالي:

(مؤشر السيولة = الموجودات المتداولة/المطلوبات المتداولة.....3)

4. مؤشر عائد على الموجودات: نسبة رئيسية تشير إلى ربحية المصرف، إنه يقيس قدرة إدارة المصرف على توليد الدخل باستخدام موجودات تحت تصرفهم بعبارة أخرى، فإنه يظهر مدى كفاءة استخدام موارد المصرف لتوليد الدخل (Bett et al., 2019:166).

يقيس هذا المعدل أو النسبة مدى ربحية الموجودات أو الانتاجية النهائية لموجودات (العطار و اخرون، 2020:305)، ويمكن اجاده على النحو التالي:

(مؤشر عائد على الموجودات=صافي الربح/اجمالي الموجودات.....4)

المبحث الثالث: الجانب العملي

أولاً: التحليل المالي لمؤشرات البحث

من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تقارير السنوية للبنك المركزي العراقي فيما يتعلق بتطور في البنية التحتية لقنوات الدفع الإلكترونية، والمبينة تفاصيلها في الجدول (2)، نلاحظ ان عدد الاجهزة الالكترونية والتي تمثل الابتكارات المالية للقطاع المصرفي شهدت حالة تطور وارتفاع ملحوظ.

1. التحليل المالي لعدد أجهزة الصراف الآلي: يعكس الجدول (2) التطور لعدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) في العراق خلال الفترة (2017-2024) اتجاهًا تصاعديًا ملحوظًا في تعزيز البنية التحتية للخدمات المصرفية الإلكترونية. وفقًا للبيانات الواردة في الجدول (2)، ارتفع عدد أجهزة الصراف الآلي من (656) جهازًا في سنة (2017) إلى (5743) جهازًا في سنة (2024) مما يعكس استمرار التوسع القوي في البنية التحتية لقنوات الدفع الإلكترونية وتزايد الاعتماد على التقنيات المصرفية الحديثة.

ATM جدول (2) عدد أجهزة الصراف الآلي

السنة	عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM)
2017	656
2018	865
2019	1014
2020	1340
2021	1560
2022	2223
2023	4021
2024	5743

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على:

- الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي.
- البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء و الابحاث (مقابلة شخصية).

2. تحليل المالي لمؤشر أجهزة نقاط البيع (POS): نلاحظ من خلال بيانات الجدول (3)، وجود نمو مستمر في عدد أجهزة نقاط البيع (POS) شهدت المؤشرات تطوراً سريعاً، حيث ارتفع عدد أجهزة نقاط البيع من (5143) جهازًا في سنة (2017) إلى (25422) جهازًا في سنة (2024)، ما يشير إلى توسع واسع النطاق في البنية التحتية للخدمات المصرفية الإلكترونية.

الجدول (3) عدد أجهزة نقاط البيع (POS)

سنة	عدد أجهزة نقاط البيع (POS)
2017	918
2018	2200
2019	2226
2020	7540
2021	8329
2022	10718
2023	23066
2024	25422

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على:

- الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي.
- البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء و الابحاث (مقابلة شخصية).

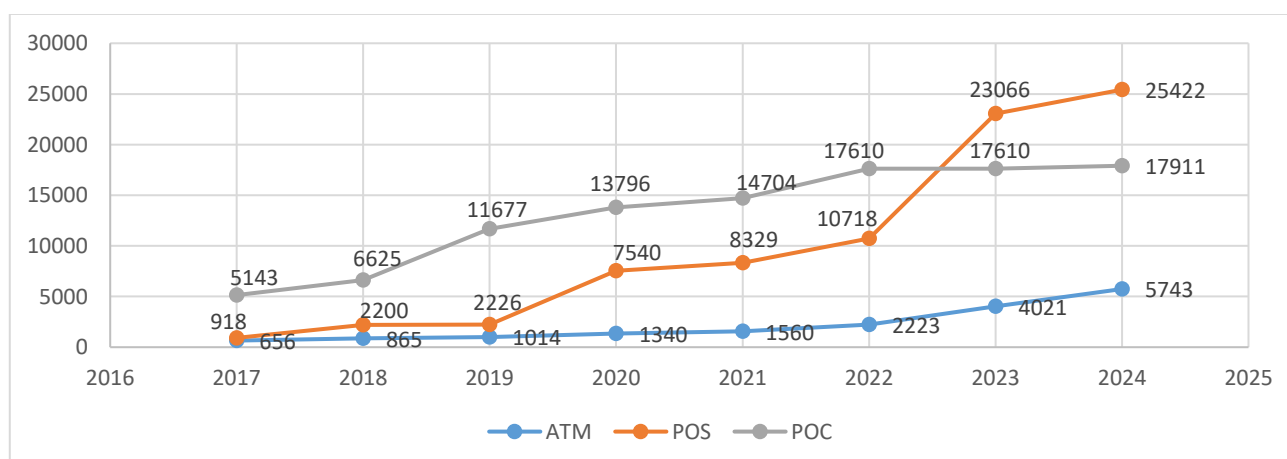
3. التحليل المالي لمؤشر أجهزة نقاط الدفع (POC): نستنتج من الجدول (4) التطور اللافت في عدد أجهزة نقاط الدفع النقدي (POC) خلال الفترة الزمنية من 2017 الى 2024، بما يعكس الاتجاه المتزايد نحو ترسيخ البنية التحتية للدفع الإلكتروني. فقد ارتفع عدد الأجهزة من (5143) جهازاً في سنة (2017) إلى (17911) جهازاً في سنة (2024).

جدول (4) عدد أجهزة نقاط الدفع (POC)

سنة	عدد أجهزة نقاط الدفع (POC)
2017	5143
2018	6625
2019	11677
2020	13796
2021	14704
2022	17610
2023	17610
2024	17911

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على:

- الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي.
- البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء و الابحاث (مقابلة شخصية).



الشكل (2) مخطط مؤشرات الابتكارات المالية.

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على بيانات البنك المركزي العراقي.

من خلال الشكل (2)، يتضح أن عدد أجهزة قنوات الدفع الإلكتروني يشهد اتجاهاً تصاعدياً مستقبلياً، كما يعكسه خط الاتجاه العام للبيانات التي تم تحليلها. ويُلاحظ أن أجهزة نقاط البيع (POS) تُعد الأكثر نمواً وانتشاراً بين جميع القنوات، مما يشير إلى تزايد اعتماد السوق والمصارف عليها كأداة رئيسية في تنفيذ عمليات الدفع غير النقدي. أما أجهزة نقاط الدفع (POC)، فقد شهدت نمواً تدريجياً خلال سنوات البحث، وفي المقابل، تواصل أجهزة الصراف الآلي (ATM) تسجيل معدلات نمو ملحوظة، خصوصاً ابتداءً من سنة (2022)، بعد فترة نمو تدريجي استمرت منذ سنة (2017). وتُبرز هذه المؤشرات أن جميع القنوات تشهد نمواً مستمراً، إلا أن وتيرة هذا النمو تختلف من قناة لأخرى.

4. التحليل المالي مؤشر صافي الربح: عند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (0.026) والتي مبنية في جدول (5) نجد أن مصرف بغداد حقق أعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (0.142) وهذا يشير إلى الإدارة الجيدة لمطلوباتها طويلة الأجل لتحقيق العوائد، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف شرق الأوسط العراقي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر صافي الربح وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (-0.015)، وكذلك نستدل من الجدول (5) أن المصارف الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمؤشر صافي الربح خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من

المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، وسبب ذلك يعود إلى طبيعة العمل لذي تمارسه المصارف الإسلامية في تطبيق التعاليم الإسلامية في العمليات المصرفية كافة.

و بشكل عام، أن نسبة صافي الربح قد شهدت ارتفاعاً نسبياً خلال الفترة من عام 2017 إلى عام 2024. حيث بلغ متوسط نسبة صافي الربح في عام 2017 ما قيمته (0.022)، لترتفع إلى (0.054) في عام 2024. ويُشير هذا التحسن إلى تحسّن نسبي في الأداء المالي للمصارف خلال فترة البحث، مما يدل على قدرتهم على تحقيق معدلات ربح أعلى مقارنة بإجمالي الموجودات.

الجدول (5) مؤشر صافي الربح للمصارف عينة البحث

البنية	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	Mean	Std.Dev
اسم المصرف										
الاقليم التجاري	0.037	0.033	0.042	0.026	0.029	0.033	0.113	0.126	0.055	0.040
الائتمان العراقي	0.021	0.018	-0.017	-0.012	-0.017	0.036	0.061	0.073	0.020	0.035
التنمية الدولي	0.047	0.029	0.019	0.048	0.058	0.043	0.146	0.129	0.065	0.047
اشور الدولي	0.051	0.018	0.023	0.054	0.027	0.044	0.081	0.011	0.039	0.023
مصرف بغداد	0.022	0.016	0.027	0.073	0.097	0.152	0.329	0.422	0.142	0.153
الاقتصاد للاستثمار والتمويل	-0.006	0.008	0.020	0.013	0.000	0.009	0.044	0.006	0.012	0.015
الخليج التجاري	0.013	0.002	-0.013	0.000	-0.017	-0.017	0.017	0.006	-0.001	0.013
الاستثمار العراقي	0.014	0.001	0.001	0.018	0.004	0.027	0.104	0.020	0.024	0.034
شرق الاوسط العراقي	-0.002	-0.009	0.000	-0.008	0.001	0.000	-0.043	-0.060	-0.015	0.023
الموصل للتنمية	0.018	0.010	0.013	0.005	0.014	0.020	0.019	0.025	0.016	0.006
المنصور للاستثمار	0.051	0.071	0.030	0.024	0.029	0.045	0.127	0.213	0.074	0.065
الاهلي العراقي	0.010	-0.031	0.036	0.065	0.083	0.083	0.380	0.365	0.124	0.158
سومر التجاري	0.001	0.003	0.004	0.004	0.004	0.004	-0.027	0.004	0.000	0.011
الاتحاد العراقي	0.000	0.000	0.006	0.003	0.004	0.009	0.015	0.008	0.006	0.005
عبر العراق للاستثمار	0.037	0.024	0.005	0.011	-0.008	-0.031	-0.013	-0.014	0.001	0.022
امين العراق الاسلامي	0.000	-0.001	-0.007	-0.020	0.001	0.001	0.016	0.009	0.000	0.011
نور العراق الاسلامي	0.024	0.023	0.011	0.001	-0.006	-0.007	-0.013	-0.014	0.002	0.015
الجنوب الاسلامي	0.013	0.003	0.001	0.002	0.020	0.081	0.071	0.028	0.027	0.032
جيهان الاسلامي	0.052	0.015	0.002	0.012	0.029	0.011	0.028	0.017	0.021	0.015
العطاء الاسلامي	-0.013	-0.041	-0.021	-0.010	0.007	0.005	0.019	0.001	-0.007	0.019
الراجح الاسلامي	0.015	-0.011	0.013	-0.046	0.006	0.020	0.011	0.020	0.004	0.022
الثقة الدولي الاسلامي	-0.043	-0.015	0.008	0.020	-0.002	0.000	-0.001	0.009	-0.003	0.019
العالم الاسلامي	0.004	-0.004	0.000	0.005	0.003	0.003	0.001	-0.013	0.000	0.006
اسيا العراق الاسلامي	-0.001	-0.017	0.001	0.005	-0.004	0.006	0.006	0.016	0.002	0.010
التجاري العراقي الاسلامي	0.107	0.038	0.024	0.115	0.041	0.036	0.048	0.034	0.055	0.035
ايلاف الاسلامي	0.008	0.003	0.003	0.014	0.003	0.006	0.010	0.011	0.007	0.004
العراقي الاسلامي	0.026	0.019	0.044	0.053	0.024	0.077	0.217	0.198	0.082	0.080
كوردستان الدولي الاسلامي	0.070	0.012	0.003	0.018	0.008	0.004	0.006	-0.043	0.010	0.031
الوطني الاسلامي	0.088	0.028	0.009	0.006	0.002	0.003	0.016	0.014	0.021	0.028
الدولي الاسلامي	0.001	30.00	-0.015	0.014	0.008	0.043	0.005	-0.009	0.006	0.017
Mean	0.022	0.008	0.009	0.017	0.015	0.025	0.060	0.054	0.026	0.033

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

5. التحليل المالي لمؤشر قوة رأس المال: ومن خلال نتائج الجدول (6) نرى أن الوسط الحسابي للبيانات بلغ (0.545) أي ما يقارب نسبة (55%)، وعند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة نجد أن (مصرف نور العراقي الإسلامي) حقق أعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر التي بلغت (0.822) أي أكثر من (82%) من موجودات المصرف تكونت من رأس مال المساهمين، وهي إشارة إلى الاستقرار المالي وانخفاض الاعتماد على التمويل الخارجي، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف بغداد كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر قوة رأس المال وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (0.251) وذلك يدل على أن المصرف يعتمد بشكل كبير على الديون لتمويل موجوداتهم، أي يعتمد على التمويل الخارجي لتحقيق أداء المطلوب مما قد يؤدي إلى مخاطر مالية أعلى. ويتضح من الجدول (6) أن نسبة قوة رأس المال خلال مدة البحث (2017 – 2024) شهدت انخفاضاً بنسبة (10%)، ويُعزى هذا التراجع إلى الاعتماد المتزايد على التمويل الخارجي، حيث ارتفعت نسبة الديون ضمن هيكل التمويل بشكل ملحوظ. ورغم أن استخدام التمويل الخارجي قد يُسهم في توسيع النشاط وتحقيق أرباح أعلى على المدى القصير، إلا أن الإفراط فيه يُعد مؤشراً على مخاطر محتملة تتعلق بالملاءة المالية والاستدامة.

الجدول (6) مؤشر قوة رأس المال للمصارف عينة البحث

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	mean	Std.Dev
اسم المصرف										
الاقليم التجاري	0.545	0.304	0.298	0.463	0.381	0.282	0.359	0.432	0.383	0.092
الانتماء العراقي	0.662	0.630	0.569	0.557	0.619	0.736	0.565	0.681	0.627	0.063
التنمية الدولي	0.414	0.400	0.350	0.264	0.198	0.173	0.142	0.183	0.266	0.109
اشور الدولي	0.707	0.574	0.629	0.577	0.459	0.378	0.405	0.496	0.528	0.113
مصرف بغداد	0.254	0.240	0.242	0.196	0.201	0.203	0.172	0.502	0.251	0.105
الاقتصاد	0.481	0.537	0.548	0.563	0.555	0.570	0.546	0.390	0.524	0.061
الخليج التجاري	0.532	0.544	0.559	0.601	0.565	0.558	0.561	0.588	0.564	0.022
الاستثمار العراقي	0.493	0.466	0.492	0.464	0.404	0.378	0.331	0.440	0.434	0.058
شرق الاوسط العراقي	0.339	0.334	0.406	0.409	0.414	0.334	0.374	0.421	0.379	0.038
الموصل للتنمية	0.661	0.649	0.655	0.678	0.351	0.348	0.357	0.362	0.508	0.164
المنصور للاستثمار	0.220	0.192	0.191	0.223	0.401	0.384	0.275	0.221	0.263	0.084
الاهلي العراقي	0.473	0.490	0.406	0.344	0.173	0.138	0.126	0.134	0.286	0.159
سومر التجاري	0.686	0.655	0.769	0.789	0.709	0.809	0.865	0.847	0.766	0.076
الاتحاد العراقي	0.443	0.476	0.548	0.538	0.538	0.511	0.520	0.553	0.516	0.038
عبر العراق للاستثمار	0.786	0.835	0.770	0.784	0.704	0.619	0.658	0.632	0.724	0.081
امين العراق الاسلامي	0.100	0.999	0.819	0.828	0.684	0.730	0.669	0.604	0.679	0.264
نور العراق الاسلامي	0.906	0.831	0.910	0.968	0.879	0.689	0.759	0.634	0.822	0.117
الجنوب الاسلامي	0.852	0.843	0.629	0.634	0.406	0.327	0.300	0.418	0.551	0.221
جيهان الاسلامي	0.521	0.441	0.461	0.392	0.226	0.608	0.661	0.591	0.488	0.140
العتاء الاسلامي	0.473	0.452	0.430	0.437	0.484	0.696	0.612	0.726	0.539	0.121
الراجح الاسلامي	0.990	0.955	0.850	0.960	0.733	0.723	0.671	0.587	0.809	0.151
الثقة الدولي الاسلامي	0.972	0.936	0.723	0.808	0.575	0.536	0.628	0.631	0.726	0.164
العالم الاسلامي	0.866	0.951	0.901	0.738	0.798	0.728	0.709	0.605	0.787	0.114
اسيا العراق الاسلامي	0.999	0.765	0.740	0.782	0.738	0.773	0.778	0.737	0.789	0.087
التجاري العراقي الاسلامي	0.633	0.640	0.605	0.499	0.614	0.616	0.652	0.667	0.616	0.052
ايلاف الاسلامي	0.697	0.619	0.743	0.866	0.660	0.700	0.714	0.731	0.716	0.072
العراقي الاسلامي	0.570	0.520	0.348	0.359	0.297	0.216	0.166	0.172	0.331	0.152
كوردستان الدولي الاسلامي	0.562	0.488	0.484	0.425	0.437	0.403	0.454	0.660	0.489	0.085
الوطني الاسلامي	0.369	0.460	0.536	0.560	0.564	0.482	0.466	0.437	0.484	0.067
الدولي الاسلامي	0.789	0.603	0.528	0.458	0.488	0.439	0.375	0.404	0.511	0.133
mean	0.600	0.594	0.571	0.572	0.509	0.503	0.496	0.516	0.545	0.107

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

6. التحليل المالي لمؤشر السيولة: من خلال نتائج الجدول (7) نرى أن الوسط الحسابي للبيانات بلغ (2.094)، وعند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة نجد أن مصرف سومر التجاري حقق أعلى نتيجة مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر التي بلغ (4.071) تعتبر هذه النسبة جيدة من معدل نسبة السيولة وتشير إلى أن المصرف لديها نسبة عالية من الموجودات المتداولة، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف بغداد كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر السيولة وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (1.159). و كما نستدل من الجدول (7) أن المصارف الخاصة كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لنسبة السيولة خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الإسلامية ضمن عينة الحالية، لأن المصارف التجارية تحتفظ بالسيولة النقدية بشكل أكبر من مثيلاتها الإسلامية من أجل مواجهة السحوبات المالية المفاجئة للودائع في حين لا وجود لهذا الأمر في المصارف الإسلامية. وكما نلاحظ أن النتائج نسبة السيولة تتراوح ارتفاعاً ونزولاً فمن خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي السنوية التي حققتها جميع المصارف نجد أن في سنة (2017) كانت النسبة (2.461) ثم استقر حول (1.8) في 2023-2024، ليسجل متوسطاً قدره (2.094) ما يعكس تراجعاً تدريجياً في مستوى السيولة المتاحة لدى المصارف عينة البحث.

الجدول (7) مؤشر السيولة للمصارف عينة البحث

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	mean	Std.Dev
اسم المصرف										
الاقليم التجاري	1.910	1.144	1.158	1.291	1.200	1.135	1.232	1.350	1.303	0.257
الائتمان العراقي	2.939	2.242	2.018	2.208	2.433	1.090	1.349	1.035	1.914	0.686
التنمية الدولي	1.693	1.438	1.356	1.239	1.157	1.129	1.116	1.146	1.284	0.202
اشور الدولي	3.258	1.389	2.608	2.568	2.693	2.711	2.846	1.900	2.497	0.584
مصرف بغداد	1.156	1.162	1.144	1.051	1.154	1.202	1.175	1.231	1.159	0.530
الاقتصاد	1.638	1.841	1.901	2.001	1.883	2.232	1.819	1.533	1.856	0.213
الخليج التجاري	1.794	1.812	1.842	2.025	1.899	1.733	1.763	1.706	1.822	0.102
الاستثمار العراقي	1.908	1.747	1.899	1.815	1.629	1.496	1.413	1.714	1.703	0.180
شرق الاوسط العراقي	1.252	1.267	1.372	1.364	1.359	1.785	2.232	1.305	1.492	0.343
الموصل للتنمية	2.884	2.513	2.489	2.640	1.397	1.400	1.419	1.442	2.023	0.661
المنصور للاستثمار	1.257	1.092	1.132	1.237	1.414	1.361	1.165	1.117	1.184	0.149
الاهلي العراقي	1.844	1.826	1.452	1.532	1.175	1.123	1.051	1.137	1.393	0.320
سومر التجاري	2.979	2.696	3.914	4.247	3.088	3.452	6.187	6.002	4.071	1.347
الاتحاد العراقي	1.751	1.527	2.127	2.873	2.657	3.122	2.604	2.682	2.418	0.559
عبر العراق للاستثمار	4.235	5.421	3.409	3.632	4.946	2.412	1.619	1.667	3.418	1.433
امين العراق الاسلامي	1.022	.9171	2.913	2.514	2.381	4.268	2.078	2.980	2.384	1.089
نور العراق الاسلامي	9.539	4.393	6.400	3.180	3.763	2.772	1.887	1.426	4.170	2.400
الجنوب الاسلامي	6.847	4.471	2.631	2.146	1.552	1.452	1.416	1.448	2.745	1.954
جيهان الاسلامي	2.071	1.440	1.817	1.379	.5961	1.071	1.410	1.432	5271.	3060.
العتاء الاسلامي	1.206	1.046	1.049	1.069	1.124	1.201	1.222	1.776	1.212	0.239
الراجح الاسلامي	1.013	4.959	2.239	8.158	1.843	1.749	2.973	2.356	3.161	2.332
الثقة الدولي الاسلامي	2.836	8.579	2.639	3.643	1.911	1.995	1.886	2.363	3.232	2.240
العالم الاسلامي	3.076	6.437	3.215	1.641	1.558	1.374	1.334	1.852	2.561	1.731
اسيا العراق الاسلامي	.9121	3.968	3.528	4.015	3.531	3.960	3.980	3.375	3.409	1.040
التجاري العراقي الاسلامي	2.712	1.089	1.441	1.379	1.111	2.588	2.839	571.0	7771.	7490.
ايلاف الاسلامي	3.059	2.277	3.275	6.002	1.855	2.021	1.530	1.905	2.741	1.449
العراقي الاسلامي	2.223	2.008	1.460	1.528	1.390	1.237	1.173	1.166	1.523	0.393
كوردستان الدولي الاسلامي	2.163	1.894	1.882	1.699	1.671	1.633	1.793	2.701	1.930	0.355
الوطني الاسلامي	1.622	1.003	1.116	1.157	1.226	1.158	1.153	1.523	1.245	0.213
الدولي لاسلامي	3.218	1.372	1.040	1.661	1.895	2.083	1.436	1.550	1.325	0.850
Mean	2.461	2.499	2.216	2.394	1.868	1.742	1.760	1.812	1492.	0.835

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

8. التحليل المالي لمؤشر عائد على الموجودات: ومن خلال نتائج الجدول (8) نرى أن الوسط الحسابي للبيانات بلغ (0.008) وعند المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة نجد أن مصرف التجاري العراقي الإسلامي حقق أعلى قيمة مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (0.034)، و يتبعه بعد ذلك مصرف بغداد بوسط الحسابي (0.028)، ومن ثم مصرف الاقليم التجاري بوسط الحسابي (0.021)، وفي المقابل نلاحظ أن مصرف شرق الاوسط العراقي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر وذلك كونه حقق وسطاً حسابياً يبلغ (-0.006)، وذلك ليس مؤشراً جيداً للأداء المصرف خلال هذه السنوات و أما كلا من مصرف سومر التجاري، مصرف الخليج التجاري ومصرف العالم الإسلامي فكان وسطهم الحسابي (0.00) وذلك يدل على استقرار لأداء المصارف نوعاً ما خلال السنوات المحددة للبحث أي ان التغيرات خلال هذه الفترة تعوض بعضها و أداء العام لهذه المصارف متعادل. ومن خلال نتائج تحليل المتوسط الحسابي لمعدل العائد على الموجودات، المبينة في جدول (8) والتي تراوحت بين (0.003) و (0.016)، يُظهر وجود اتجاه تصاعدي واضح في كفاءة المصارف، هذا التحسن يعكس تطوراً ملحوظاً في الأداء المالي، ويُعد مؤشراً إيجابياً على قدرة المصارف في تحقيق الربحية من خلال استثمار موجوداتهم بشكل فعال، مما يعزز فرص تحقيق الاستدامة المالية والنمو المستقبلي. وبالرغم من أن قيمة لا تزال منخفضة نسبياً، إلا أن الاتجاه التصاعدي يعكس تطوراً إيجابياً في الأداء.

الجدول (8) مؤشر عائد على الموجودات للمصارف عينة البحث

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	mean
اسم المصرف									
الاقليم التجاري	0.020	0.010	0.013	0.012	0.011	0.009	0.041	0.054	0.021
الائتمان العراقي	0.014	0.011	-0.010	-0.007	-0.011	0.026	0.035	0.050	0.014
التنمية الدولي	0.020	0.012	0.007	0.013	0.011	0.007	0.021	0.024	0.014
اشور الدولي	0.036	0.010	0.014	0.031	0.012	0.017	0.033	0.006	0.020
مصرف بغداد	0.006	0.004	0.006	0.014	0.019	0.031	0.057	0.087	0.028
الاقتصاد	-0.003	0.004	0.011	0.007	0.000	0.005	0.024	0.023	0.009
الخليج التجاري	0.007	0.001	-0.007	0.000	-0.009	-0.009	0.010	0.003	0.000
الاستثمار العراقي	0.007	0.001	0.000	0.008	0.001	0.010	0.034	0.009	0.009
شرق الاوسط العراقي	-0.001	-0.003	0.000	-0.003	0.000	0.000	-0.013	-0.025	-0.006
الموصل للتنمية	0.012	0.006	0.008	0.004	0.005	0.007	0.007	0.009	0.007
المنصور للاستثمار	0.011	0.014	0.006	0.005	0.012	0.017	0.035	0.047	0.018
الاهلي العراقي	0.005	-0.015	0.014	0.022	0.014	0.011	0.048	0.049	0.019
سومر التجاي	0.001	0.002	0.003	0.003	0.003	0.003	-0.023	0.003	-0.001
الاتحاد العراقي	0.000	0.000	0.003	0.002	0.002	0.005	0.008	0.005	0.003
عبر العراق للاستثمار	0.029	0.020	0.004	0.009	-0.006	-0.019	-0.008	-0.009	0.003
امين العراق الاسلامي	0.000	-0.001	-0.006	-0.017	0.001	0.001	0.011	0.006	-0.001
نور العراق الاسلامي	0.022	0.019	0.010	0.001	-0.005	-0.005	-0.010	-0.009	0.003
الجنوب الاسلامي	0.011	0.002	0.000	0.001	0.008	0.027	0.021	0.012	0.010
جيهان الاسلامي	0.027	0.007	0.001	0.005	0.007	0.007	0.019	0.010	0.010
العطاء الاسلامي	-0.006	-0.019	-0.009	-0.004	0.003	0.003	0.012	0.000	-0.003
الراجح الاسلامي	0.015	-0.010	0.011	-0.044	0.004	0.014	0.007	0.012	0.001
الثقة الدولي الاسلامي	-0.042	-0.014	0.005	0.016	-0.001	0.000	0.000	0.005	-0.004
العالم الاسلامي	0.004	-0.004	0.000	0.004	0.003	0.002	0.001	-0.008	0.000
اسيا العراق الاسلامي	-0.001	-0.013	0.001	0.004	-0.003	0.005	0.004	0.012	0.001
التجاري العراقي الاسلامي	0.022	0.024	0.015	0.057	0.025	0.022	0.031	0.072	0.034
ايلاف الاسلامي	0.005	0.002	0.002	0.012	0.002	0.004	0.007	0.008	0.005
العراقي الاسلام ي	0.015	0.010	0.015	0.019	0.007	0.017	0.036	0.034	0.019
كوردستان الدولي الاسلامي	0.039	0.006	0.002	0.008	0.004	0.002	0.003	-0.029	0.004
الوطني الاسلامي	0.033	0.013	0.005	0.003	0.001	0.002	0.007	0.006	0.009
الدولي الاسلامي	0.001	0.002	-0.008	0.006	0.004	0.019	0.002	0.004	0.004
mean	0.010	0.003	0.004	0.006	0.004	0.008	0.015	0.016	0.008

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

ومن خلال نتائج التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المالية في المصارف عينة البحث نلاحظ تراجعاً في كل من نسبة السيولة وقوة رأس المال، في حين سجل مؤشرات الأداء المالي تحسناً نسبياً. ورغم أن هذا التحسن يبدو إيجابياً على المدى القصير، إلا أن الاستدامة المالية تُقاس بقدرة المؤسسة على الحفاظ على هذا الأداء بشكل مستمر وطويل الأجل، دون الاعتماد المفرط على مصادر تمويل خارجية. من هنا، فإن انخفاض السيولة وتراجع رأس المال قد يُعدّ مؤشراً على وجود ضغوط تمويلية محتملة قد تؤثر سلباً في قدرة المصارف على الاستدامة مستقبلاً، حتى وإن بدت المؤشرات التشغيلية جيدة في الوقت الراهن.

ثانياً: التحليل الإحصائي

1. تحليل الارتباط بين المؤشرات البحث: تتناول هذه الفقرة من الجانب العملي للبحث اجراء الاختبارات الإحصائية للبيانات التي تم اعتمادها للمصارف عينة البحث وذلك من اجل الوقوف على القرار النهائي بشأن الفرضيات البحث، وعلى أساس ذلك تم اجراء تحليل الارتباط والموضح في الجدول (9) لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على (هناك علاقة ارتباطية ذات الدلالة معنوية بين مؤشرات الابتكارات المالية و الاستدامة) وما يرتبط بها من فرضيات فرعية. وتُفسر نتائج معاملات الارتباط بين مؤشرات الابتكارات المالية والاستدامة المالية، أظهرت نتائج اختبار الارتباط (بيرسون) تنوعاً في طبيعة العلاقة بين مؤشرات الابتكارات المالية (ATM، POS، POC) ومؤشرات الاستدامة المالية.

الجدول(9) التحليل الإحصائي للفرضية الرئيسية الأولى

المؤشرات	معدل الارباح صافي	معدل قوة رأس المال	معدل السيولة	معدل العائد على الموجودات
اجهزة الصراف الآلي (ATM)	0.002(0.904**)	0.06 (-0.687)	0.046 (-0.715*)	0.008 (0.849**)
اجهزة نقاط البيع (POS)	0.001 (0.933**)	0.025 (-0.773*)	0.027 (-0.767*)	0.009 (0.838**)
اجهزة نقاط الدفع (POC)	0.1 (0.622)	0.002 (-0.913**)	0.003 (-0.891**)	0.229 (0.48)

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على نتائج تحليل SPSS v.28.

يتبين من نتائج الجدول(9) وجود ارتباط قوي وإيجابي بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل صافي الربح، حيث بلغ معامل الارتباط (0.904)، مما يدل على علاقة وثيقة تعكس زيادة معدل صافي الربح مع زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي. ويُعزّز ذلك مستوى المعنوية المرتفع (0.002)، الذي يؤكد أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية ولا تعود إلى الصدفة.

تشير نتائج الجدول(9) إلى وجود ارتباط إيجابي وقوي للغاية بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل صافي الربح، حيث بلغ معامل الارتباط (0.933)، مما يدل على علاقة وثيقة جداً تعكس زيادة صافي الأرباح مع ارتفاع عدد أجهزة نقاط البيع. كما يدعم هذا الارتباط مستوى معنوية مرتفع (0.001)، مما يؤكد أن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية ولا تعود إلى الصدفة.

استناداً إلى النتائج الجدول(9) نلاحظ وجود ارتباط إيجابي متوسط بين عدد أجهزة الدفع (POC) ومعدل صافي الربح، حيث بلغ معامل الارتباط (0.622)، مما يدل على وجود علاقة متوسطة الاتجاه بين المتغيرين. ومع ذلك، فإن مستوى المعنوية البالغ (0.1) يشير إلى أن هذه العلاقة غير ذات دلالة إحصائية عند المستويات التقليدية (0.05)، مما يعني أن احتمال كون هذا الارتباط حدثاً بالصدفة كبير نسبياً. بناءً على ذلك، لا يمكن الجزم بوجود تأثير قوي ومؤكّد لأجهزة الدفع على صافي الربح المصارف في هذا البحث، وقد يتطلب الأمر مزيداً من البحث أو بيانات إضافية لتوضيح العلاقة بشكل أفضل.

بناءً على النتائج الجدول(9) وجود ارتباط سلبي متوسط بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل قوة رأس المال، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.687)، مما يدل على علاقة عكسية معتدلة بين المتغيرين؛ أي أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي ترتبط بانخفاض معدل قوة رأس المال. ومع ذلك، فإن مستوى المعنوية (0.06) يشير إلى أن هذا الارتباط غير معنوي إحصائياً عند مستوى الدلالة التقليدي (0.05)، لكنه قريب منه، مما قد يدل على وجود اتجاه لكنه غير مؤكد بشكل قاطع.

كما تشير نتائج الجدول(9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل قوة رأس المال، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.773)، مما يدل على علاقة عكسية واضحة بين المتغيرين، أي أن زيادة عدد أجهزة نقاط البيع ترتبط بانخفاض معدل قوة رأس المال. كما أن مستوى المعنوية البالغ (0.025) يشير إلى أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%.

من خلال النتائج الجدول (9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي جداً بين عدد أجهزة الدفع (POC) ومعدل قوة رأس المال، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.913) ، مما يدل على علاقة عكسية قوية بين المتغيرين. كما أن مستوى المعنوية (0.002) يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ولا يعود إلى الصدفة.

مكا توضح نتائج الجدول (9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل السيولة، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.715) ، مما يدل على أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي ترتبط بانخفاض معدل السيولة في المصارف. كما أن مستوى المعنوية (0.046) يشير إلى أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%.

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود ارتباط سلبي قوي بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل السيولة، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.767) ، مما يدل على أن زيادة عدد أجهزة نقاط البيع ترتبط بانخفاض معدل السيولة في المصارف. كما أن مستوى المعنوية 0.027 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%، مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة قوية وليست عشوائية.

استناداً إلى نتائج الجدول (9) نلاحظ وجود ارتباط سلبي قوي جداً بين عدد أجهزة نقاط الدفع (POC) ومعدل السيولة، حيث بلغ معامل الارتباط -0.891 ، مما يدل على أن زيادة أجهزة نقاط الدفع ترتبط بانخفاض ملحوظ في معدل السيولة في المصارف. كما أن مستوى المعنوية 0.003 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية.

بناءً على نتائج الجدول (9) تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل عائد على الموجودات، حيث بلغ معامل الارتباط 0.849 ، مما يدل على أن زيادة أجهزة الصراف الآلي ترتبط بزيادة ملحوظة في تنويع مصادر الدخل للمصارف. كما أن مستوى المعنوية 0.008 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية.

من خلال نتائج الجدول (9) تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين عدد أجهزة نقاط البيع (POS) ومعدل عائد على الموجودات، حيث بلغ معامل الارتباط 0.838 ، مما يدل على أن زيادة أجهزة نقاط البيع ترتبط بزيادة ملحوظة في تنويع مصادر الدخل للمصارف. كما أن مستوى المعنوية 0.009 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ولا يعود إلى الصدفة.

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين عدد أجهزة الدفع (POC) ومعدل عائد على الموجودات، حيث بلغ معامل الارتباط (0.48) ، مما يدل على وجود علاقة إيجابية معتدلة بين المتغيرين. كما أن مستوى المعنوية 0.229 يؤكد أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ولا يعود إلى الصدفة.

و من خلال نتائج جدول (9) نستدل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مؤشرات الابتكارات المالية ومؤشرات الاستدامة المالية، حيث أظهرت النتائج أن بعض هذه العلاقات تأخذ طابعاً إيجابياً بينما تأخذ الأخرى طابعاً سلبياً، مما يعكس التأثير المتباين للابتكار المالي على الاستدامة المالية.

2. تحليل التأثير بين المؤشرات البحث: تم إجراء تحليل التأثير والموضح في الجدول (10) تم مقارنة ثلاثة نماذج من حيث معنوية المعاملات ونتائج اختبارات الفرضيات و من ثم تم اختيار انسب النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على (هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين مؤشرات الابتكارات المالية و الاستدامة) وما يرتبط بها من فرضيات فرعية.

الجدول (10) التحليل الاحصائي للفرضية الرئيسية الثانية

الاستدانة المالية				الابتكارات المالية
صافي الربح	قوة رأس المال	نسبة السيولة	العائد على الموجودات	ATM
متعدد الحدود (درجة 3)	متعدد الحدود (درجة 2)	متعدد الحدود (الدرجة الثانية)	الانحدار الخطي	المقياس / المعامل
0.03 (0.0425 *)	(p=8.49e-07 ***) 0.6531	(0.0000346 ***) 2.853	(0.11481) 0.003068	الثابت
-0.00004 (0.0749)	(p=0.0065 **) 0.0000905	(0.0213 *) - 0.0006174	(0.00769 **) 0.00000024	معامل x
0.000000002 (0.025 *)	(p=0.0135 *) 20.00000001	(0.0453 *) 80.0000000	—	معامل x ²
- (0.0202 *) 0.00000000000002	—	—	—	معامل x ³
0.9635	0.8609	0.7969	0.7205	معامل التحديد (R ²)
0.9361	0.8053	0.7156	0.6739	معامل التحديد المعدل
35.17 (0.00247 **)	15.47 (p=0.0072 **)	9.807 (0.0186 *)	(0.00769 **) 15.47	إحصائية F (p-value)
0.005	0.019	70.17	0.002875	الانحراف المعياري للبواقي
21.85	2.22	6.01	32.53	متوسط نسبة الخطأ المطلق (%)
0.814 طبيعى	0.4654 طبيعى	0.7813 طبيعى	0.1678	اختبار شايبير-ويلك (p-value)
0.0646 قريب من عدم التجانس	0.5184 تجانس	0.3143 تجانس	0.2903 تجانس	اختبار بريوش-باجان (p-value)
0.187 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.6037 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.796 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.2022 لا يوجد ارتباط ذاتي	اختبار دورين-واتسون (p-value)
POS				
صافي الربح	قوة رأس المال	نسبة السيولة	العائد على الموجودات	
متعدد الحدود (الدرجة الثالثة)	متعدد الحدود (الدرجة الثانية)	الانحدار الخطي	الانحدار الخطي	المقياس / المعامل
0.02197 (0.00702 **)	0.6129 (2.82e-07 ***)	(1.3e-06 ***) 2.365	(0.0567) 80.003	الثابت
- (0.03875 *) 0.000006224	(0.0174 *) - 0.00001310	(0.0265 *) - 70.00002	(0.00943 **) 50.0000004	معامل x
(0.02267 *) 0.00000000008	(0.0473 *) 40.000000000	—	—	معامل x ²
- (0.02884 *) 0.000000000000002	—	—	—	معامل x ³
0.9759	0.8299	0.5876	0.7018	معامل التحديد (R ²)
0.9578	0.7618	0.5188	0.652	معامل التحديد المعدل
53.96 (0.001081 **)	12.19 (0.01194 *)	8.547 (0.02651 *)	(0.00943 **) 14.12	إحصائية F (p-value)
0.004	10.02	0.23	30.00	الانحراف المعياري للبواقي
17.35	2.32	8.55	32.38	متوسط نسبة الخطأ المطلق (%)

اختبار شابيرو-ويلك (p-value)	0.8128 (طبيعي)	0.2517 (طبيعي)	0.2908 (طبيعي)	0.204 (طبيعي)
اختبار بريوش-باجان (p-value)	0.1035 تجانس	0.308 تجانس	0.6511 تجانس	0.2151 تجانس
اختبار دورين-واتسون (p-value)	0.1878 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.8102 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.23 لا يوجد ارتباط ذاتي	0.07495 لا يوجد ارتباط ذاتي
POC	صافي الربح	قوة رأس المال	نسبة السيولة	العائد على الموجودات
المقياس / المعامل	متعدد الحدود (درجة 2)	الانحدار الخطي	الانحدار الخطي	متعدد الحدود (درجة 2)
الثابت	0.07319 (0.0759)	0.6493 (5.94e-08 ***)	(2.88e-06 ***) 2.872	(0.0323 *) 0.02548
معامل x	-0.00001396 (0.0782)	(0.00154 **) -0.000007929	(0.00294 **) -0.0000059	(0.0467 *) -0.000004393
معامل x ²	(0.0466 *) 0.00000000007	—	—	(0.0320 *) 0.00000000002
معامل x ³	—	—	—	—
معامل التحديد (R ²)	0.7426	0.8337	0.7947	0.7188
معامل التحديد المعدل	0.6396	0.806	0.7605	0.6063
إحصائية F (p-value)	7.212 (0.0336 *)	30.08 (0.00154 **)	23.23 (0.00294 **)	(0.0419 *) 6.39
الانحراف المعياري للبواقي	0.01194	0.01908	0.1623	0.00316
متوسط نسبة الخطأ المطلق (%)	31.36	2.55	4.62	37.14
اختبار شابيرو-ويلك (p-value)	0.4429	0.8331	0.022 غير طبيعي	0.0583 قريب من الطبيعي
اختبار بريوش-باجان (p-value)	0.1561	0.6408	0.8948	0.295
اختبار دورين-واتسون (p-value)	0.32	0.3735	0.3968	0.1476 لا يوجد ارتباط

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على نتائج تحليل (SPSS v.28) و(R-4.5.1).

بناءً على نتائج تحليل الانحدار لجدول (10)، تم تحليل العلاقة بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل صافي الربح عبر ثلاثة نماذج انحدار قدم نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة أفضل تمثيل للعلاقة، حيث كان $R^2 = 0.9635$ ، ومعظم المعاملات معنوية ($p < 0.05$)، وتحققت فيه جميع الافتراضات الإحصائية، مع أقل نسبة خطأ ($MAPE = 21.85\%$). من حيث تفسير المعاملات، أظهر معامل x (-0.00004) أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي يؤدي في البداية إلى انخفاض طفيف في صافي الأرباح، بينما معامل x^2 (0.00000002) أشار إلى تحسن تدريجي مع زيادة العدد، ومعامل x^3 (-0.000000000002) بين أن العلاقة تمر بنقطة تحول، بعدها يبدأ الأثر الإيجابي لأجهزة الصراف بالانخفاض. وعليه، يُعد نموذج الدرجة الثالثة الأنسب لتمثيل هذه العلاقة غير الخطية.

من خلال نتائج تحليل الانحدار الموضحة في الجدول (10)، يُعد نموذج الدرجة الثانية هو الأنسب لتمثيل العلاقة بين أجهزة الصراف الآلي ومعدل قوة رأس المال. ويُفسر على النحو الآتي: يشير معامل x السلبي (-0.00009052) إلى أن الزيادة الطفيفة في عدد الأجهزة تؤثر سلباً على القوة رأس المال في البداية. بينما يعكس معامل x^2 الموجب (0.000000012) وجود منحنى في العلاقة، حيث يبدأ الأثر السلبي بالتراجع مع زيادة عدد الأجهزة، مما يدل على تحسن تدريجي في القوة رأس المال مع الزيادة الكبيرة في عدد أجهزة الصراف الآلي.

تشير النتائج التحليل الانحدار، الموضحة في الجدول (10)، يُعد نموذج الدرجة الثانية هو الأنسب لتفسير العلاقة بين أجهزة الصراف الآلي ومعدل السيولة. ويفسر كالاتي: معامل x السلبي (-0.0006174) يشير إلى أن زيادة عدد أجهزة الصراف تؤدي مبدئياً إلى انخفاض معدل السيولة. معامل x^2 الموجب (0.00000008) يدل على وجود نقطة تحول، حيث يبدأ معدل السيولة بالتحسن مع الزيادة الأكبر في عدد الأجهزة، أي أن العلاقة غير خطية وتتطور إيجابياً في المدى الطويل.

بناءً على نتائج الجدول (10)، تم تحليل العلاقة بين عدد أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومعدل العائد على الموجودات عبر ثلاثة نماذج انحدار أظهر النموذج الخطي معنوية في معامل x ($p = 0.00769$) ومستوى تفسير مقبول ($R^2 = 0.7205$)، مع تحقق جميع الفرضيات الإحصائية، إلا أن معدل الخطأ كان مرتفعاً ($MAPE = 32.53\%$). لذلك يُفضل النموذج الخطي كخيار تفسيري بسيط ودقيق. معامل x الموجب (0.0000024) يعني أن زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تحسن طفيف في معدل العائد على الموجودات، مما يشير إلى علاقة طردية مباشرة.

استناداً إلى نتائج جدول (10)، تم تحليل تأثير أجهزة نقاط البيع (POS) على معدل صافي الأرباح باستخدام ثلاثة نماذج انحدار. حقق نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة أفضل أداء: أعلى قدرة تفسيرية ($R^2 = 0.9759$)، أقل نسبة خطأ ($MAPE = 17.35\%$)، وجميع المعاملات معنوية ($p < 0.05$)، بناءً على معنوية المعاملات، الاختبارات الإحصائية، ومعدل الخطأ، فإن نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة هو الأنسب لتمثيل العلاقة بين عدد أجهزة نقاط البيع وصافي الأرباح. معامل x (-0.0000062): يشير إلى تأثير سلبي طفيف في بداية المنحنى مع زيادة عدد أجهزة POS. معامل x^2 (0.0000000008): يعكس تحسن تدريجي في تشير نتائج جدول (10)، بناءً على معنوية المعاملات، نتائج الاختبارات الإحصائية، ودقة التنبؤ، فإن نموذج الانحدار من الدرجة الثانية هو الأفضل لتمثيل العلاقة بين أجهزة نقاط البيع ومعدل القوة رأس المال. معامل x (-0.00001310): يشير إلى انخفاض معدل القوة رأس المال عند زيادة عدد أجهزة POS في البداية. معامل x^2 (0.0000000004): يعكس تحسناً تدريجياً لاحقاً مع زيادة الأجهزة، ما يشير إلى وجود علاقة غير خطية على شكل منحنى.

من خلال نتائج جدول (10)، أفضل نموذج من حيث المعنوية هو الانحدار الخطي لتمثيل العلاقة بين أجهزة نقاط البيع ومعدل السيولة، لأنه النموذج الوحيد الذي كان فيه معامل x معنوياً، مع تحقيق الفرضيات الإحصائية. أما النماذج الأخرى فلم تقدم معنوية في المعاملات. معامل x (-0.000027): يشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين عدد أجهزة POS ومعدل السيولة، أي أن زيادة عدد الأجهزة قد تقترن بانخفاض بسيط في معدل السيولة.

استناداً إلى نتائج جدول (10)، النموذج الخطي هو الأفضل، لأنه الوحيد الذي يحقق معنوية في معامل x مع ملائمة إحصائية مقبولة. معامل x (0.00000045): يدل على أن زيادة عدد أجهزة نقاط البيع يرتبط بزيادة طفيفة جداً في معدل العائد على الموجودات، وهو تأثير طردي معنوي وإن كان حجمه صغيراً.

استناداً إلى نتائج جدول (10)، تم تحليل تأثير أجهزة نقاط الدفع (POC) على معدل صافي الأرباح باستخدام ثلاثة نماذج انحدار. النموذج الأفضل هو متعدد الحدود من الدرجة الثانية، لأنه الوحيد الذي حقق معنوية جزئية (x^2) مع ملائمة مقبولة. معامل x^2 (0.0000000007): يشير إلى أن العلاقة بين عدد أجهزة نقاط الدفع وصافي الأرباح تأخذ شكلاً منحنياً طفيفاً؛ حيث قد يتحسن صافي الأرباح تدريجياً مع زيادة عدد الأجهزة، لكن بعد حد معين قد يتباطأ الأثر، مع بقاء حجم التأثير محدوداً.

تشير النتائج الجدول (10) بان النموذج الأفضل هو النموذج الخطي، كونه أبسط، ومعاملاته معنوية، وحقق أدنى خطأ ($MAPE = 2.55\%$). معامل x (-0.000007929): يدل على أن زيادة عدد أجهزة نقاط الدفع (POC) بمقدار وحدة واحدة يقابلها انخفاض طفيف في معدل قوة رأس المال، مما قد يعكس تكلفة إضافية أو ضعف في العائد المرتبط بالانتشار الواسع لهذه الأجهزة.

بناءً على النتائج الجدول (10)، رغم عدم تحقق فرضية التوزيع الطبيعي في النموذج الخطي، إلا أن بساطته ومعنوية معاملاته تجعله الخيار الأفضل، خاصة أن التحسن في النماذج الأعلى لا يُعزز بتفسير معنوي. معامل x (-0.00005927): يشير إلى أن زيادة عدد أجهزة الدفع (POC) بمقدار وحدة واحدة يقابلها انخفاض طفيف في معدل السيولة، ما قد يعكس أثر زيادة استخدام هذه الأجهزة على السيولة النقدية المتاحة في المؤسسات.

تشير النتائج الجدول (10) ان النموذج الدرجة الثانية هو الأنسب لتمثيل العلاقة بين أجهزة نقاط الدفع ومعدل العائد على الموجودات. معامل x (-0.0000044): يشير إلى أن زيادة عدد أجهزة الدفع (POC) يؤدي إلى انخفاض مبدئي طفيف في معدل العائد على

الموجودات. معامل x^2 (0.0000000002): يدل على أن العلاقة تتحسن تدريجياً مع زيادة عدد الأجهزة، أي أن التأثير يصبح إيجابياً بعد حد معين، ما يشير إلى وجود منحنى تحول في العلاقة.

وبشكل عام، تؤكد النتائج الجدول (10) تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن تأثير مؤشرات الابتكارات المالية على المؤشرات الاستدامة المالية يأخذ نمطاً غير خطي، وإن الابتكارات المالية، ممثلة بقنوات الدفع الإلكتروني، تُعد عاملاً مؤثراً في الاستدامة المالية، ولكن هذا التأثير ليس موحدًا، بل يختلف حسب نوع الجهاز ونوع المؤشر، ويتسم بطبيعة غير خطية غالبًا، كما يلي: (صافي الربح، السيولة، قوة رأس المال) تتأثر سلباً في البداية (بسبب كلفة الاستثمار والتشغيل)، ثم تتحسن تدريجياً، ما يعني أن العلاقة غير خطية أما العائد على الموجودات: يظهر تأثير طردي مباشر وإن كان محدودًا، مما يعني أنه يتأثر إيجابياً بشكل مستمر مع التوسع، لكن بنسبة بسيطة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج التحليل المالي و الإحصائي للبيانات التي جُمعت من عينة البحث، أمكنت التوصل إلى استنتاجات التالية:

1. دلت المعطيات الإحصائية عن وجود علاقة إيجابية بين الابتكارات المالية ومؤشر صافي الربح ومعدل العائد على الموجودات (الاداء المالي)، و وجود علاقة قوية لكنها عكسية بين الابتكارات المالية و مؤشر السيولة ونسبة قوة رأس المال، ويُعزى هذا التوجه إلى اعتماد المصارف على التمويل بالديون لتمويل تلك الابتكارات.
2. أظهرت النتائج التحليل الإحصائي أن مؤشرات الابتكارات المالية، تعد عاملاً مؤثراً في الاستدامة المالية، ولكن هذا التأثير ليس موحدًا، بل يختلف حسب نوع الجهاز ونوع المؤشر. فكل من مؤشرات صافي الأرباح، السيولة، قوة رأس المال تتأثر سلباً في البداية، ثم تتحسن تدريجياً. أما العائد على الموجودات: يظهر تأثير طردي مباشر وإن كان محدودًا، مما يعني أنه يتأثر إيجابياً بشكل مستمر.
3. بينت نتائج التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المالية نلاحظ ان شهدت معظم المصارف تحسناً ملحوظاً في نسبة معدل صافي الأرباح و معدل العائد على الموجودات و بالمقابل نلاحظ انخفاض في معدل قوة رأس المال و نسبة السيولة و ذلك يدل على الاعتماد على التمويل الخارجي بدلاً من التمويل الداخلي لرفع مستوى الاداء المالي.
4. دلت النتائج التحليل المالي لمؤشرات الابتكارات المالية وجود ارتفاع ملحوظ في عدد قنوات الدفع الإلكترونية في العراق خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2024.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثان بما يلي:

1. من الضروري أن تكون الابتكارات المالية جزءاً من الخطط الاستراتيجية للمصارف، مع التركيز على الابتكارات التي تدعم الاستدامة المالية وتعزز من كفاءة استثمار الموجودات
2. ضرورة تبني سياسات مالية فعالة لإدارة الموجودات، مع التركيز على الاستثمارات ذات العائد المرتفع والمخاطر المنخفضة لتعزيز صافي الربح.
3. ان يحرص المصارف المبحثة على الاستخدام الاستراتيجيات الفعالة لإدارة السيولة، و الاعتماد على أدوات التنبؤ المالي وتحليل السيناريوهات المتعددة كما يُنصح بتكوين احتياطات نقدية كافية وتنويع مصادر التمويل.
4. العمل على إعادة تقييم هيكل التمويل لديهم لتحقيق توازن بين الديون وحقوق الملكية، بما يضمن الحفاظ على الملاءة المالية ويقلل من مخاطر الإفراط في الرفع المالي. في ضوء الاعتماد المتزايد على التمويل الخارجي.

قائمة المصادر

التقارير والوثائق الرسمية

1. التقارير المالية السنوية لمصارف العينة البحث للمدة (2017-2024).
2. التقارير الاحصائية لبنك المركزي العراقي لمدة (2017-2023).
3. البنك المركزي العراقي دائرة الإحصاء و الابحاث (مقابلة شخصية).

المصادر العربية

1. بدر، إسماعيل فرج سيدأحمد، (2022). أثر التحول للبنوك الرقمية والإفصاح عن الخسائر الائتمانية المتوقعة على الاستدامة المالية "دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية، المجلد 13، العدد 02.
2. بن عياش، شفاء و بوشحطة، نور الهدى، (2022). محددات الاستدامة المالية في البنوك الإسلامية-دراسة قياسية، رسالة ماجستير في علوم المالية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جبل-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. الجزائر.
3. الذبحاوي، وسام هشام جاسم، (2022). نموذج الحلول المصرفية الأساسية (CBS) و دوره في تحقيق الاستدامة المالية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف العراقية والأردنية، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، جامعة كوفة، كلية الإدارة والاقتصاد. العراق.
4. العطار، دخانم نوري كاكه حمه، فتاح، ريژن ظاهر، عارف، شيلان (2020). كفاءة إدارة الموجودات المالية وأثرها على ربحية الشركات وعوائد الاسهم العادية دراسة تحليلية للعينة من الشركات العاملة في القطاع الصناعي لسوق العراق للأوراق المالية، مجلة الميدان للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 03.
5. العطار، دخانم نوري كاكه حمه (2023). كفاءة السلوك المالي للمستثمر المستندة على جودة المعلومات المالية لتحقيق الاستدامة المالية، مجلة اقتصاديات الاعمال، المجلد 05، العدد 05.
6. العطار، دخانم نوري كاكه حمه (2023). مدى فاعلية جودة الموجودات في كفاية رأس المال المصرفي للحد من المخاطر الائتمانية دراسة تحليلية للعينة من المصارف الخاصة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة اقتصاديات الاعمال، المجلد 05، العدد 04.
7. جمال، إبراهيم حسن، (2020). الابتكار المالي كمدخل نحو التمويل المستدام، دراسة حالة المصارف الإسلامية في دولة قطر للمدة (2014-2018). مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد 26، العدد 121.

المصادر الاجنبية:

1. Al Zaabi, M. A., & Nobanee, H. (2021). Challenges of Financial Sustainability. ReasearGate.
2. Ali, B. J. A., & Oudat, M. S. (2021). Accounting information system and financial sustainability of commercial and Islamic banks: A review of the literature. Journal of Management Information and Decision Sciences, 24(5), 1-17.
3. Ali, J., Hussain, K. N., Alnoor, A., Muhsen, Y. R., & Atiyah, A. G. (2024). Benchmarking methodology of banks based on financial sustainability using CRITIC and RAFSI techniques. Decision Making: Applications in Management and Engineering, 7(1), 315-341.
4. Al-Obaidi, M. J. W., & Al-obaidi, A. M. S. (2024). Financial Sustainability in Iraq: Challenges and Opportunities. Journal of Development Studies & Entrepreneurship Oum el bouaghi university/Algeria, 2(2), 59-81.
5. Altalibi, G.M., (2024). Financial Sustainability in Higher Education Institutions: Accounting Perspective. Journal of Educational Administration: Theory and Practice, 30(5), 1421-1426.
6. Awan, A. G., & Parveen, J. (2023). Relationship between financial innovations and the performance of commercial banks. Journal of Financial Services Marketing, 29(3), 1002-1016.



7. Bett, E. K., Tibbs, C. Y., Mathu, R. W., & Chemutai, E. (2019). Effects of Agency Banking on Return on Assets of Commercial Banks in Kenya. *International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS)*, 6 (5), 163-173.
8. Cleophas, N. (2024). EFFECT OF ATM SERVICE TO FINANCIAL SERVICES DELIVERY (Master's thesis, ULK).
9. González M, H. B., Galeana Figueroa, E., & Prado-Roman, C. (2022). Banking innovations and their effect on profitability. *Journal of Mercados y negocios*, 23(47), 25-56.
10. Henock, M. S. (2019). Financial sustainability and outreach performance of saving and credit cooperatives: The case of Eastern Ethiopia. *Journal of Asia Pacific Management Review*, 24(1), 1-9.
11. Hosseini, S. D. (2020). The Role of Financial Innovation on Financial Development in the Case of Norway (Master's thesis, Eastern Mediterranean University).
12. Irianto, O., & Adiatma, T. (2023). Financial Sustainability Publication Trend: A Bibliometric Study. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 12(5).133-144.
13. Jamwal, A., Agrawal, R., Sharma, M., Kumar, V., & Kumar, S. (2021). Developing A sustainability framework for Industry 4.0. *Journal of Procedia cirp*, 98, 430-435.
14. Juodelytė, L. (2018). Impact of financial innovation on the financial performance of the traditional financial intermediaries (Doctoral dissertation, ISM University of Management and Economics).
15. Juodelytė, L. (2018). Impact of financial innovation on the financial performance of the traditional financial intermediaries (Master's thesis, ISM University of Management and Economics).
16. Khraisha, T., & Arthur, K. (2018). Can we have a general theory of financial innovation processes? A conceptual review. *Financial Innovation*, 4(1), 4.
17. Luo, D., Luo, M., & Lv, J. (2022). Can digital finance contribute to the promotion of financial sustainability? A financial efficiency perspective. *Sustainability*, 14(7), 3979.
18. Meher, K. Getaneh, H. (2019). Impact of determinants of the financial distress on financial sustainability of Ethiopian commercial banks. *Journal of Banks and Bank Systems*, 14(3), 187-201.
19. Nejad, M. G. (2022). Research on financial innovations: an interdisciplinary review. *International Journal of Bank Marketing*, 40(3), 578-612.
20. Oduro, R. (2024). Impact of recapitalization and dividend payout policies on financial sustainability of rural and community banks in Ghana. *Future Business Journal*, 10(1), 1-18.
21. Ogbeide, S. O., & Obadeyi, J. (2023). Financial Innovation Mechanisms and Economic Progress: A Review of Literature. *Nigerian Journal of Banking and Financial Issues (NJBFI)*, 9(1).
22. Okeke, I. C., & Ezeala, G. (2023). The effect of financial innovation on the performance of deposit money banks in Nigeria. *African Banking and Finance Review Journal*, 1(1), 141-155.
23. Orji, A., Ogbuabor, J. E., Okon, A. N., & Anthony-Orji, O. I. (2018). Electronic banking innovations and selected banks performance in Nigeria. *Journal of The Economics and Finance Letters*, 5(2), 46-57.
24. Oussama, T. (2023). Financial Innovation and Banking Product Evolution: Potential Trends and Risks, *journal of All Sciences Proceedings*, 1-5.
25. Prabowo, F. P. S. R., Sarita, B., Syaifuddin, D. T., Saleh, S., Hamid, W., & Budi, N. (2018). Effect of equity to assets ratio (EAR), size, and loan to assets ratio (LAR) on bank performance. *IOSR Journal of Economics and Finance*, 9(4), 1-6.

26. Sari, W. N., Novari, E., Fitri, Y. S., & Nasution, A. I. (2022). Effect of current ratio (CR), quick ratio (QR), debt to asset ratio (DAR) and debt to equity ratio (DER) on return on assets (ROA). *Journal of Islamic Economics and Business*, 2(1), 42-58.
27. Sholikah, A. M. A., & Miranti, T. (2021). Factors influence financial sustainability banking in Indonesia. *Journal of Al-Tijary*, 6(1), 41-50.
28. Tashtamirov, M. (2023). Financial Innovation and Digital Technology in the Banking System: An Institutional Perspective. In *SHS Web of Conferences*. EDP Sciences.02004 .172
29. WINGA, E. A., & Ndede, F. (2021). Adoption of financial innovations by tier one commercial banks and financial deepening in Kenya (Doctoral dissertation, KENYATTA UNIVERSITY).
30. Wójcik-Czerniawska, A. (2022). Financial innovations and new tools in finance. *Journal of Management and Financial Sciences*, (46), 105-116.
31. Zabolotnyy, S., & Wasilewski, M. (2019). The concept of financial sustainability measurement: A case of food companies from Northern Europe. *Sustainability*, 11(18), 5139.